جامعة قاصدي مرباح- ورقلة-كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان : علوم اقتصادية، علوم التسيير وعلوم تجارية

الشعبة: علوم المالية والمحاسبية

التخصص: مالية المؤسسة

من إعداد الطالب: مهرية نسرين

بعنوان:

تأثير تنافسية المؤسسة على أدائها المالي دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر موييليس للفترة 2007-2012.

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ:
أمام اللجنة المكونة من السادة:
الدكتور /
$oldsymbol{k}$ لأستاذ / هتهات سعيد \dots \dots أستاذ محاضر $oldsymbol{-}$ جامعة قاصدي مرباح ورقلة $oldsymbol{-}$ مشرفا
الدكتور / (الدرجة العلمية – جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية:2014/2013

إهداء

أهدي ثمرة هذا العمل إلى من أحبها قلبي إلى جنة عمري إلى من تنير دربي إلى أبي إلى أبي العزيز الذي لم يبخل علي بشيء حماه الله ورعاه أطال الله في عمرهما وإلى من ربياني جدي وجدتي وكانوا عونا لي في حياتي الى عمي نسأل الله أن يتغمده برحمته ويسكنه فسيح جنانه، الى كل عائلتي.

الى أعز صديقاتي محيريق الهام، منى قرين، وعانة خيا، مولاي ليلى. كذلك أهدي هذا العمل إل من وقف بجانبي وكان عونا لي في مشواري الدراسي ساسي نزلي كذلك أهديه الى زملائي رحماني زهرة، مريزيق رمضان، بالقاسم قريشي. كما أهديه إلى أروع إخوة في دنيتي نذيرة، نشوى، نجيب الله، نوفل كما لا أنسى أخى

العزيز أكرم.

شكر وتقلاير

الحمدلله الذي منّ علينا بنعمة العلم ووفقنا لجني ثماره وهاهي إحدى ثمارة تتجلى في هذا العمل الذي تم بإذن الله وعونه.

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ هتهات سعيد الذي شرفني بقبوله الاشراف على هذا العمل وعلى كل النصائح والتوجيهات التي قدمما لي جزاه الله خيرا.

كما أتقدم بالشكر إلى كل من قدم لي يد المساعدة في هذا العمل وأخص بالذكر الأستاذ الياس بن ساسي، دادان عبد الوهاب وعمال مؤسسة موبيليس جزاهم الله كل خير.

نسرين

الملخص:

تهدف دراستنا إلى قياس مدى تأثير التنافسية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، ومن أجل ذلك اعتمدنا على أهم الأساليب الرياضية الموجودة في الاحصاء التطبيقي والقياسي ومن أهمها الارتباط والانحدار، قبل ذلك لابد من تحديد وقياس مؤشرات كل من التنافسية والأداء المالي. وهذا من خلال المعطيات الخاصة بمؤسسة اتصالات الجزائر موبيليس في الفترة 2007-2012 المتمثلة في القوائم المالية.

إن كتابة علاقة المردودية المالية بدلالة كل من مؤشرات التنافسية، (الربحية، تكلفة الانتاج، القيمة المضافة، نمو القيمة المضافة، رقم الاعال، نمو رقم الاعال) على شكل معادلات خطية وغير خطية من شأنها أن تبين طبيعة وقوة العلاقات المراد قياسها. بالإضافة فإنها تظهر مؤشرات التنافسية الأكثر تفسيرا للأداء المالي.

حيث توصلنا من خلال هذا البحث إلى أنه توجد دلالة احصائية لعلاقة المردودية المالية بكل من نمو القيمة المضافة ونمو رقم الأعمال حيث يعتبران الأكثر تحديدا للأداء المالي بينها لا يتأثر هذا الاخير بالمؤشرات الاخرى.

كلمات المفتاحية : تنافسية، أداء مالي، القيمة المضافة، نمو القيمة المضافة، رقم الأعمال، نمو رقم الاعمال، مردودية مالية.

Résumé:

Cette étude œuvre à mesurer l'amplitude de l'influence de la compétitivité sur la performance financière de l'entreprise économique, et à cet effet, nous avons basé sur les plus importants méthodes mathématiques dans les statistiques appliquées et inférentielles, parmi les plus intéressants nous citons à savoir la corrélation et la régression, mais avant tous, il convient de terminer et mesurer les indicateurs tant de la compétitive que la performance financière, et ce, à travers les données spéciales de l'entreprise Algérie Télécom Mobilis durant la période allant du 2007 au 2012 portant des listes financières.

L'établissement de relation de la rentabilité financière suivant les indicateurs de compétitivité (bénéfice, coût de production, valeur ajoutée, croissance de la valeur ajoutée, chiffre d'affaire, croissance du chiffre d'affaire) sous forme des équations linéaires et non linéaires, pourront montrer la nature et la puissance des relations à mesurer, ainsi qu'ils retrouveront les indicateurs de compétitivité expliquant bien la performance financière.

On a abouti à travers cette étude qu'il y a une signification statistique de la relation entre de la rentabilité financière avec la croissance de la valeur ajoutée et la croissance du chiffre d'affaire, attendu qu'ils déterminent la performance financière, toutefois, les autres indicateurs n'ont aucun effet sur ce dernier.

<u>Mots clés</u>: la compétitivité, la performance financière, la valeur ajoutée, la croissance de la valeur ajoutée, le chiffre d'affaire, la croissance du chiffre d'affaire, la rentabilité financière.

هائمة المحتويات

الإهداء	VI
كلمة شكر وتقدير	IV
الملخص	V
قائمة المحتويات	VI
قائمة الجداول	VIII
قائمة الأشكال	ΙX
قائمة الملاحق	X
المقدمةا	Ś
الفصل الأول: أساسيات حول تنافسية المؤسسة ودورها في الأداء المالي	1
تمهيد	2
المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول التنافسية والاداء المالي في المؤسسة	3
المطلب الأول: التنافسيَّة في المؤسسة الاقتصادية وأهم مؤشراتها	3
الفرع الأول: مفهوم التنافسية وأهميتها	3
	3
ثانيا: أهمية التنافسية	4
الفرع الثاني: مؤشرات التنافسية في المؤسسة الاقتصادية	4
- أولا: مؤشر الربحية	4
ثانيا: مؤشر تكلفة الصنع	5
	6
رابعا: مؤشر الحصة السوقية	7
المطلب الثاني: مفهوم الأداء المالي وأهم مؤشرات قياسه	7
الفرع الأول: مفهوم الأداء المالي	7
- الفرع الثاني: مؤشرات الأداء المالي	8
المبحث الثاني: عرض دراسات سابقة للتنافسية والأداء المالي	9
المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة	9
المطلب الثاني: تقييم الدراسات السابقة	12
جريره الله الله الله الله الله الله الله ال	13

الفصل الثاني: دراسة تأثير التنافسية على الأداء المالي دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر موبيليس	14
تمهيد	15
لمبحث الاول: عرض منهجية وحساب متغيرات الدراسة	16
المطلب الأول: عرض منهجية وأدوات الدراسة	16
أولا: عينة الدراسة والأساليب المستخدمة	16
ثانيا: الأساليب والادوات الاحصائية	17
	17
الفرع الأول: حساب المتغيرات المستقلة لمؤسسة اتصالات الجزائر موبيليس للفترة 2007-2012	17
- اولا: معدل ربحية	17
ئانيا: تكلفة الانتاج	18
نالثا: نمو رقم الأعمال	19
رابعا: نمو القيمة المضافة	20
خامسا: الحصة السوقية	21
الفرع الثاني: حساب المتغير التابع لمؤسسة موبيليس في الفترة 2007-2012	22
المبحث الثاني: نمذجة قياسية لعلاقة الاداء المالي بمؤشرات التنافسية لمؤسسة موبيليس للفترة 2007-	24
المطلب الأول: دراسة تأثير تنافسية مؤسسة موبيليس على مردوديتها المالية في الفترة 2007-2012	24
المطلب الثاني: تحليل وتفسير النتائج المتوصل اليها	34
	36
خاتمة	38
قائمة المراجع	42
	46

هائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
17	معدل الربحية.	(1-2)
18	نسبة تكلفة الإنتاج إلى رقم الأعمال.	(2-2)
19	نمو رقم الأعمال.	(3-2)
20	نمو القيمة المضافة.	(4-2)
21	تطور الحصة السوقية للمتعاملين الثلاث في قطاع الهاتف النقال في الجزائر في الفترة	(5-2)
	.(2011–2002)	
22	المردودية المالية.	(6-2)
24	نسبة المردودية المالية ومؤشرات التنافسية لمؤسسة موبيليس للفترة 2007-2012.	(7-2)
25	المؤشرات الإحصائية الوصفية للمردودية المالية ومؤشرات التنافسية.	(8-2)
26	مصفوفة الارتباط بين نسبة المردودية المالية ومؤشرات التنافسية في مؤسسة موبيليس في	(9-2)
	الفترة 2012–2012.	
28	مقارنة بين نماذج مقدرة للعلاقة للمردودية المالية بدلالة الربحية.	(10-2)
29	مقارنة بين نماذج مقدرة للعلاقة للمردودية المالية بدلالة تكلفة الإنتاج.	(11-2)
29	مقارنة بين نماذج مقدرة للعلاقة للمردودية المالية بدلالة نمو قيمة المضافة.	(12-2)
30	نتائج تقدير العلاقة بين المردودية المالية ونمو القيمة المضافة.	(13-2)
32	مقارنة بين نماذج مقدرة للعلاقة للمردودية المالية بدلالة نمو رقم الأعمال.	(14-2)
33	نتائج تقدير العلاقة بين المردودية المالية ونمو رقم الأعمال.	(15-2)

هائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
18	المنحني البياني لمعدل الربحية.	(1-2)
19	المنحني البياني لنسبة تكلفة الإنتاج.	(2-2)
20	نمو رقم الأعمال.	(3-2)
21	نمو القيمة المضافة.	(4-2)
22	تطور الحصة السوقية لمتعاملي قطاع الهاتف النقال في الجزائر في الفترة (2002-2012).	(5-2)
23	نسبة المردودية المالية.	(6-2)
31	مقارنة بين القيم الحقيقة والقيم المقدرة للمردودية المالية بدلالة نمو القيمة المضافة.	(7-2)
33	مقارنة بين القيم الحقيقة والقيم المقدرة للمردودية المالية بدلالة نمو رقم الأعمال.	(8-2)

هائمة الملاحق

الصفحة	العنوان	الرقم
46	الميزانية الختامية للمؤسسة سنة 2007	01
47	جدول حسابات النتائج للمؤسسة سنة 2007	02
48	الميزانية الختامية للمؤسسة سنة 2008	03
49	جدول حسابات النتائج للمؤسسة سنة 2008	04
50	الميزانية الختامية للمؤسسة سنة 2009	05
51	جدول حسابات النتائج للمؤسسة سنة 2009	06
52	الميزانية الختامية للمؤسسة سنة 2010	07
53	جدول حسابات النتائج للمؤسسة سنة 2010	08
54	الميزانية الختامية للمؤسسة سنة 2011	09
55	حدول حسابات النتائج للمؤسسة سنة 2011	10
56	الميزانية الختامية للمؤسسة سنة 2012	11
57	حدول حسابات النتائج للمؤسسة سنة 2012	12



أ- توطئة:

يشهد قطاع الاتصالات في الجزائر تطورا كبيرا وسريعا للغاية، خاصة فيما يتعلق بالاتصالات اللاسلكية والهواتف النقالة، إذ يعتبر هذا القطاع من البنى التحتية الضرورية لتحريك عجلة النمو الاقتصادية، علاوة على ذلك فإن كل المؤشرات تبين أن سوق الاتصالات الجزائرية تتمتع بجاذبية كبيرة للاستثمار خاصة وأن حجم هذا السوق يزداد يوما بعد يوم، حيث يقترب عدد المشتركين في سوق الهاتف النقال من العدد الإجمالي لسكان الجزائر، بمعنى آخر أن هذا القطاع قارب حالة التشبع.

ونتيجة لذلك أسهمت هذه التطورات بالتوجه نحو اقتصاد سوق لا يعترف إلا بالعمل والكفاءة واغتنام الفرص المتاحة وتحويلها إلى مكاسب للمؤسسة، فأصبحت هذه الأخيرة مطالبة بضرورة تكيفها مع هذا الواقع الجديد. لذلك تبقى المنافسة أحد أهم العوامل المؤثرة على استمرارية المؤسسة وبقائها، حيث أصبحت التنافسية ذات أهمية كبيرة للعديد من المؤسسات التي تؤثر بدورها على مركزها المالي وكذلك أدائها المالي.

ب- الإشكالية الرئيسية:

ضمن هذا السياق نصل إلى إبراز معالم إشكالية الدراسة، التي نحاول تناولها للوصول إلى الإجابة عنها من خلال هذا البحث والتي يمكن طرحها على النحو التالى:

♦ ما مدى تأثير تنافسية مؤسسة اتصالات الجزائر موبيليس في الفترة 2007-2012 على أدائها المالي؟

عنوان الإشكالية أعلاه يطرح العديد من الأسئلة حيث يمكن بلورة هذه الإشكالية في التساؤلات التالية:

- ❖ ما هي محددات قياس التنافسية في مؤسسة اتصالات الجزائر موبيليس في الفترة 2012-2007؟
- ❖ كيف يمكن نمذجة العلاقة بين الأداء المالي بدلالة محددات التنافسية في مؤسسة اتصالات الجزائر موبيليس في الفترة 2012-2007؟
- ❖ ما طبيعة العلاقة بين محددات قياس التنافسية والأداء المالي لمؤسسة اتصالات الجزائر موبيليس في الفترة 2007-2007?

ت- الفرضيات:

من أجل معالجة إشكالية بحثنا وتوجيهها لمسار البحث العلمي فقد ارتأينا إلى وضع الفرضيات التالية:

- ♦ إن نمو رقم الأعمال ونمو القيمة المضافة محددات ذات دلالة إحصائية ولها القدرة على تفسير الأداء المالي وبالتالي تعتبر محددات لقياس تنافسية المؤسسة؛
- ❖ تعتبر الصيغة غير الخطية الأفضل لنمذجة العلاقة بين الأداء المالي ومحددات التنافسية المالية في مؤسسة اتصالات الجزائر موبيليس؛
 - 💠 العلاقة بين الأداء المالي و مؤشرات التنافسية هي علاقة طردية.

ث-مبررات اختيار الموضوع:

- ✓ تماشى الموضوع مع طبيعة تخصص مالية مؤسسة.
- ✓ الرغبة في دراسة تأثير مؤشرات التنافسية على الأداء المالي.
- ✓ الرغبة في الاعتماد على الأساليب الإحصائية في دراسة الحالة.

ج— أهداف وأهمية الدراسة:

- ✓ معرفة مدى تأثير التنافسية على الأداء المالى في المؤسسة الاقتصادية.
 - ✓ التعرف على عملية تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.
- ✔ إبراز العلاقة بين مؤشرات التنافسية ومؤشرات تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية.
 - كما تكمن أهمية البحث في:
- ✔ محاولة إبراز ضرورة الأداء المالي وتقييمه وما يسجله من تحديات تنافسية مفروضة على السوق.
- ✓ معرفة مدى أهمية التنافسية في قطاع الهاتف النقال بالنسبة لمؤسسة اتصالات الجزائر موبيليس وتأثيرها على أدائها المالي.

ح- حدود الدراسة:

√ الحدود الموضوعية:

هناك عدة عوامل من شأنها التأثير على الأداء المالي للمؤسسة إلا أن بحثنا اقتصر على أثر واحد وهو التنافسية مع التركيز على مؤشرات التنافسية والأداء المالي داخل المؤسسة.

√ الحدود المكانية:

اقتصر الجال المكاني الذي اخترناه للقيام بالدراسة الميدانية على مؤسسة اتصالات الجزائر موبيليس.

✓ الحدود الزمنية:

بالنسبة للحدود الزمنية لبحثنا تقدر بستة سنوات من بداية 2007 إلى غاية 2012.

خ- المنهج والأدوات المستخدمة:

من اجل معالجة موضوع بحثنا استخدمنا المنهج الوصفي بغية الإلمام والإحاطة بالجانب النظري، أما بالنسبة للجانب التطبيقي فقد اتبعنا المنهج التجريبي استنادا على دراسة الحالة حيث قمنا بإسقاط الجانب النظري على الجانب التطبيقي استعانا بالمقابلة بغية جمع معطيات الدراسة من أجل معرفة النتائج ومناقشتها لإثبات أو نفي الفرضيات.

د- مرجعية الدراسة:

لقد اعتمدنا في موضوعنا على مراجع مختلفة من بينها:

- مصادر أولية: وتتمثل في المقابلة والتي من خلالها تم جمع القوائم المالية المتعلقة بمؤسسة موبيليس.
 - مصادر ثانوية: وتتمثل في الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع.

ذ- صعوبات الموضوع:

موضوع يعتبر من أكثر القطاعات حرصا على سرية المعلومات نظرا للمنافسة الشديدة التي يشهدها لذلك لم نتمكن من الحصول على المعلومات الكافية من مسئولي مؤسسة موبيليس.

ر- الإضافات الجديدة في الموضوع: من أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة اعتمدنا (علاوة على الصيغ الانحدارية الخطية) على المعادلات غير الخطية الآسية، اللوغاريتمية ونصف اللوغاريتمية. هذا من شأنه كشف أكثر لطبيعة العلاقات المدروسة.

ز – هيكل الدراسة:

لقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى فصلين كما يلي:

يتناول الفصل الأول الأدبيات النظرية والتطبيقية المتعلقة بأساسيات حول التنافسية والأداء المالي فيالمؤسسة وذلك من خلال تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين خصص المبحث الأول للأدبيات النظرية والت تتمحور حول مفاهيم أساسية حول التنافسية والأداء المالي في المؤسسة أما المبحث الثاني خصص لدراسات السابقة التي تم الاعتماد عليها في دراستنا وإبراز أهم حوانب التشابه والاختلاف.

بينما الفصل الثاني يحتوي على دراسة حالة فمن خلاله تم إسقاط الجانب النظري على أرض الواقع لمعرفة أثر تنافسية مؤسسة موبيليس على أدائها المالي، كما قسم هذا الفصل إلى مبحثين خصص الأول إلى الطريقة والأدوات وخصص الثاني لعرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها.

الغدل الأول: أساسيات حول تنافسية المؤسسة ودورها في الأداء المالي

تمهيد:

إن الانفتاح الكبير للأسواق والتطور السريع في مجال تكنولوجيا أدى إلى زيادة شدة المنافسة بين المؤسسات، فأصبح كل منها يسعى إلى تحقيق التفوق والتميز، حيث تتأثر المؤسسة الاقتصادية بالمتغيرات المتسارعة للبيئة التنافسية، مما يؤثر على نموها واستمرارها وتحقيقها أداء مالي متميز، والذي يظهر خاصة في القرارات المالية المتخذة وتحسين الأداء المالي، مما يحتم عليها ضرورة اعتماد طرق تسييرية حديثة ومتطورة، ومراعاة عوامل بيئتها الداخلية والخارجية، وهذا ما يجعلها تتحكم أكثر في مواردها ويجعلها تصرف منتجاتها بطريقة منتظمة، وبالتالي ضمان حصص أكثر في السوق تدر لها هوامش ربح، مما يمكنها من البقاء والاستمرارية في محيط يتميز بحدة المنافسة، وسنتطرق في الفصل الأول إلى مفهوم التنافسية في المؤسسة الاقتصادية وأهم مؤشراتها، بالإضافة إلى مفهوم الأداء المالي وأهم مؤشرات قياسه.

المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول التنافسية والأداء المالي في المؤسسة.

تنشط المؤسسة حاليا في محيط يتميز بالمنافسة المتزايدة، التطور التكنولوجي السريع، قصر دورة حياة المنتجات ورغبة المستهلكين في منتجات متجددة وبأسعار أقل وبالتالي حتى تتمكن المؤسسة من التحكم في هذا الأخير فانه يتوجب عليها مراعاة تكلفة منتجاتها باعتبارها المحدد الأساسي لسعر المنتج وذلك من خلال السعي الدائم لتخفيضها خاصة وأن التحكم في التكلفة أصبح يمثل سلاحا تنافسيا مهما فهو يجعل أداءها يفوق أداء منافسيها في إنتاج المنتجات أو الخدمات بأقل التكاليف وبالتالي الحصول على أرباح مستديمة بأسعار أقل دون إهمال جودة المنتج والخدمة المقدمة.

لذلك سنحاول التطرق إلى:

- مفهوم التنافسية في المؤسسة الاقتصادية وأهم مؤشراتما.

- مفهوم الأداء المالي وأهم مؤشرات قياسه.

المطلب الأول: التنافسية في المؤسسة الاقتصادية وأهم مؤشراتها.

الفرع الأول: مفهوم التنافسية وأهميتها:

أولا: مفهوم التنافسية:

1- التنافسية على مستوى المؤسسة:

يقصد بتنافسية المؤسسة: "الجهود والإجراءات والابتكارات والضغوط وكافة الفعاليات الإدارية والتسويقية والإنتاجية والابتكارية والتطويرية التي تمارها المؤسسة من أجل الحصول على شريحة أكبر ورقعة أكثر اتساعا في الأسواق التي تحتم بها "1 ونقول عن المؤسسة أنها تنافسية: " إذا كانت لديها القدرة على تحمل المنافسة عن طريق حلق ميزة تنافسية"2.

2- التنافسية على مستوى القطاع:

فهي تعني قدرة شركات قطاع صناعي معين في دولة ما على تحقيق نجاح مستمر في الأسواق الدولية دون الاعتماد على الدعم و الحماية الحكومية. ومن أهم مؤشراتها الربحية الكلية للقطاع وميزانه التجاري ومحصلة الاستثمار الأجنبي المباشر إضافة إلى مقاييس متعلقة بالكلفة والجودة 3.

2- Jean – Claude Tarondeau, Christin, dictionnaire de stratégie d'entreprise, édition Vuiber, paris, 2001, p41.

3- كمال رزيق، بوزعرور عمار، التنافسية الصناعية للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية، مداخلة مقدمة إلى الملتقى الوطني الأول حول الاقتصاد الجزائري في الألفية الثالثة، 22 ماي 2002، البليدة، الجزائر، ص030.

^{1 -} على سلمي، إدارة الموارد البشرية الإستراتيجية، دار غريب للنشر، القاهرة، 2001، ص123.

3- التنافسية على مستوى الدول:

تعني قدرة البلد على تحقيق معدل مرتفع ومستمر لمستوى دخل أفرادها. وبتعريف آخر تعني الجاذبية التي يتمتع بها البلد لاستقطاب عوامل الإنتاج المتنقلة بما يوفره من عبء ضريبي منخفض. ومن أهم مؤشراتها نمو الدخل الفردي الحقيقي والنتائج التجارية للبلد (تطور تركيبة الصادرات، الحصة من السوق الدولية، الميزان التجاري) 1.

ثانيا: أهمية التنافسية:

تكمن أهمية التنافسية في تعظيم الاستفادة ما أمكن من المميزات التي يوفّرها الاقتصاد العالمي والتقليل من سلبياته، ويشير تقرير التنافسية العالمي إلى أنّ الدول الصغيرة أكثر قدرة على الاستفادة من مفهوم التنافسية من الدول الكبيرة حيث تعطي التنافسية المؤسسات في الدول الصغيرة فرصة للخروج من محدودية السوق الصغير إلى رحابة السوق العالمي².

كما تنبع أهميّة القدرة التنافسية من كونها تعمل على توفير البيئة التنافسية الملائمة لتحقيق كفاءة تخصيص الموارد واستخدامها وتشجيع الإبداع والابتكار بما يؤدي إلى تحسين الإنتاجية وتعزيزها والارتقاء بمستوى نوعيّة الإنتاج ورفع مستوى الأداء وتحسين مستوى معيشة المستهلكين عن طريق خفض التكاليف والأسعار.

وعليه فإنّ توفير البيئة التنافسية يعدُّ وسيلة فعالة لضمان الكفاءة الاقتصادية وتعزيز النمو الاقتصادي وتحسين مستويات المعيشة³.

الفرع الثاني: مؤشرات التنافسية في المؤسسة الاقتصادية:

يمكن قياس القدرة التنافسية للمؤسسة من خلال عدة مؤشرات أهمها: الربحية، تكلفة الصنع، الإنتاجية الكلية للعوامل والحصة السوقية.

أولا: مؤشر الربحية:

تعتبر الربحية من المؤشرات التي تعبر على التنافسية الحالية للمؤسسة، حيث أنه يجب أن تكون الربحية في المؤسسة متزايدة وضمن المحال النموذجي $[50-10]^4$ ، بغية ضمان الاستمرارية في السوق، كما أن هذا المؤشر لا يكون ذا دلالة إلا عند إخضاعه إلى فترة مرجعية معينة.

ونقصد بالربحية " قدرة المؤسسة على تحقيق أرباح تكون في الغالب أعلى من متوسط الأرباح المحققة في الصناعة (قطاع النشاط) وأن تستمر في ذلك على المديين المتوسط والطويل" أن لذلك ما يهم المؤسسة حقا

¹⁻ كمال رزيق، بوزعرور عمار، نفس المرجع، ص03 .

^{2 -} دويس محمد الطيب، براءة الاختراع مؤشر لقياس تنافسية المؤسسات والدول "حالة الجزائر"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2005، ص 02 .

^{3 -} بوبعة عبد الوهاب، دور الابتكار في دعم الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية (دراسة حالة اتصالات الجزائر للهاتف النقال - موبيليس -)، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل درجة الماجستير في علوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012، 72.

^{4 -} خالص صافي صالح، الربحية: مفاهيمها وصيغ التعبير عنها، مجلة العلوم التجارية، المعهد الوطني للتجارة، العدد1، 2001، ص32.

^{5 -} أحمد بلالي: الميزة التنافسية ونموذج الإدارة الاستراتيجية، مجملة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 11 / ماي 2007 ، ص 250 .

ليست الأرباح الحالية المحققة في لحظة معينة وإنما ما يمكن تحقيقه مستقبلا بحيث يضمن لها البقاء في السوق والاستمرار لفترة طويلة من الزمن، أي أن " القيمة الحالية لأرباح المؤسسة تتعلق بالقيمة السوقية لها" أ.

إن مؤشر الربحية مرتبط كثيرا بتدنئة التكاليف وتعتمد الأرباح المستقبلية للمؤسسة على إنتاجيتها النسبية، وتكلفة عوامل إنتاجها وكذلك على الجاذبية النسبية لمنتجاتها على المدى الطويل في الأسواق، كما أن الربحية المستقبلية للمؤسسة يمكن أن تقوم على نفقاتها الحالية على البحث والتطوير وبراءات الاختراع التي تحصل عليها .

ويمكن قياس القدرة التنافسية للمؤسسة انطلاقا من الربحية كمؤشر بالاعتماد على معطيات الجداول المحاسبية للمؤسسة، نذكر منها النسب التالية 2:

$$(1-1)$$
 (صافي الدخل / إجمالي قيمة المبيعات = (صافي الدخل / إجمالي الدخل / المبيعات = (صافي المبيعات = (صافي الدخل / المبيعات = (صافي المبيع

$$(2-1)$$
 العائد من الاستثمار = (صافي الربح / مجموع قيمة الموجودات) × 100% العائد من الاستثمار

$$(3-1)$$
العائد على حق الملكية = (صافي الربح / حقوق الملكية) × 100%....ا

وبطبيعة الحال إن ارتفاع هذه النسب مقارنة بالمنافسين يعطي مؤشر مهم على تحقيق القدرة التنافسية للمؤسسة، وعليه المؤسسة التي تملك قدرة تنافسية هي التي تحقق أرباح أكبر مقارنة بمنافسيها.

ثانيا: مؤشر تكلفة الصنع:

نقصد بتكلفة الصنع "مؤشرا كافيا عن القدرة التنافسية في فرع النشاط المتجانس (ذو منتجات متشابحة) ما لم يكن ذلك تكلفة الصنع "مؤشرا كافيا عن القدرة التنافسية في فرع النشاط المتجانس (ذو منتجات متشابحة) ما لم يكن ذلك الانخفاض في التكاليف على حساب الربحية المستقبلية" لأن انخفاض أسعارها بناء على انخفاض تكاليفها يمكنها هذا من البيع بنفس الأسعار أو أقل من مستوياتها المتوسطة السائدة في المؤسسات المنافسة لها وهو ما يعني تعظيم العوائد واتساع الفجوة ايجابيا ما بين الإيرادات والتكاليف، كما يمكن أيضا لتكلفة وحدة العمل أن تكون بديلا لتكلفة الصنع المتوسطة عندما تشكل تكلفة اليد العاملة النسبة الأكبر من التكلفة الإجمالية، ولكن هذه الوضعية يتناقص وجودها.

وتعتبر المؤسسة غير تنافسية "عندما تكون تكلفة الصنع المتوسطة تتجاوز سعر منتجاتها في الأسواق، ويعزى ذلك إما لانخفاض إنتاجيتها أو أن قيمة الموارد التي تستعملها المؤسسة تزيد على قيمة السلع التي تنتجها أو

^{1 -} محمد عدنان وديع: القدرة التنافسية وقياسها، جسر التنمية، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، العدد 24 ، ديسمبر 2003 ،السنة الثانية، ص11.

^{2 -} أحمد بلالي، نفس المرجع، ص 251.

³⁻ ثامر ياسر البكري، استراتيجيات التسويق، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، 2008 ، ص 203.

^{4 -} محمد عدنان وديع ، نفس المرجع، ص 11.

الخدمات التي تقدمها وهذا يعني أن موارد المؤسسة يساء تخصيصها وتسير بطريقة غير فعالة، أو السببين معا وهذا في حالة قطاع نشاط ذو منتجات (متنوعة) 1 .

ولدلالة عليها يمكن حساب المؤشر التالي:

(4-1) تكلفة الإنتاج = (مصاريف التشغيل / رقم الأعمال) × 100

ثالثا: مؤشر الإنتاجية الكلية لعوامل الإنتاج:

إن زيادة الإنتاجية تؤدي إلى خفض تكلفة الوحدة الواحدة المنتجة، ثما ينعكس على القدرة التنافسية للمؤسسات في الأسواق المحلية والعالمية، وتعرف الإنتاجية حسب "منظمة العمل الدولية" بأنها " النسبة الحسابية بين مخرجات الثروة المنتجة ومدخلات الموارد التي استعملت في عمليات الإنتاج أو جميع عناصر الإنتاج التي استخدمت في الحصول على تلك المخرجات"²، ولقد عرفها خبراء "المنظمة الأوربية للتعاون الاقتصادي" بأنها كمية الإنتاج بالنسبة لكل عنصر من عناصر الإنتاج"، وتعرف على أنها "مقدار ما تنتجه الوحدة الواحدة من عوامل الإنتاج".

من خلال التعاريف السابقة يمكننا استنتاج أن علاقة الإنتاج بعنصر واحد من عناصر الإنتاج هي الإنتاجية الجزئية مثل إنتاجية العمل أو إنتاجية رأس المال، أما العلاقة بين الإنتاج وجميع عناصر الإنتاج فهي تشير إلى الإنتاجية الكلية، ويفيد مفهوم الإنتاجية باعتباره أداة يستخدمها المدير في القياس والمقارنة للتعرف على مستوى الأداء داخل مؤسسة بالنسبة لغيرها من المؤسسات في نفس قطاع النشاط، أو في فترات مختلفة .

وتمثل الخطوة الأساسية في حساب مؤشرات الإنتاجية في توفير البيانات حول مقادير المدخلات والمخرجات، ويمكن التعبير عنها بالصيغة الرياضية التالية:

(5-1) الإنتاجية الكلية = المخرجات الكلية / المدخلات الكلية = المخرجات

(6-1) الإنتاجية الجزئية = المخرجات الكلية / أحد عناصر الإنتاج....

^{1 -} كمال رزيق، فارس مسدور، تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية، الملتقى الأول حول : المؤسسة الاقتصادية الجزائرية وتحديات المناخ الاقتصادي الجديد، يومي 22 - 23 أفريل 2003 ، جامعة ورقلة، ص 202.

^{2 -} محمد إبراهيم مقداد، ماجد هنية، العوامل المؤثرة في إنتاجية العاملين " دراسة تطبيقية على قطاع الصناعات الخشبية في قطاع غزة"، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول : الاستثمار والتمويل في فلسطين، الجامعة الإسلامية، 8-9 ماي 2005 ، ص 581.

³⁻ مصطفى بابكر، الإنتاجية وقياسها، مجلة حسر التنمية، المعهد العربي للتخطيط بالكويت، العدد 61، مارس 2007، السنة السادسة، ص 3.

رابعا: مؤشر الحصة السوقية 1 :

مؤشر الحصة السوقية هو مؤشر مهم في تقدير حصة المؤسسة من المبيعات إلى إجمالي مبيعات قطاع النشاط الذي تنتمي إليه المؤسسة، فكلما ارتفعت هذه النسبة كلما دل ذلك على قوة المؤسسة في النشاط الذي تنتمي إليه المؤسسة، فكلما ارتفعت هذه النسبية: 3 السوق مقاربات حول الحصة السوقية، لكن سنعتمد في بحثنا هذا مقاربة حصة السوق النسبية: حيث تعتمد هذه المقاربة بين مبيعات المؤسسة مع المؤسسات الأخرى المنافسة ضمن نفس القطاع وذلك خلال فترة زمنية معينة كما يمكن حسابها من خلال ما يلى:

حصة السوق=(مبيعات المؤسسة في فترة معينة /مبيعات المؤسسات المنافسة في نفس القطاع)× 100%.(7-1)

المطلب الثاني: مفهوم الأداء المالي وأهم مؤشرات قياسه.

الفرع الأول: مفهوم الأداء المالي.

يعد الأداء المالي مفهوما طبقا لأداء العمل حيث إنه يركز على استخدام نسب بسيطة بالاستناد إلى مؤشرات مالية يفترض أنها تعكس إنجاز الأهداف الاقتصادية للمؤسسة.

ويعد الأداء المالي أيضا أنه وصف لوضع المؤسسة وتحديد الاتجاهات التي استخدمتها للوصول إليه من خلال دراسة المبيعات، الإيرادات، الموجودات المطلوبة وصافي الثروة كما يذكر أن الأداء المالي يوضح اثر هيكل التمويل على ربحية المؤسسة ويعكس كفاءة السياسة التمويلية للمؤسسة.

ويعرف الأداء المالي بتسليط الضوء على العوامل التالية⁵:

- العوامل المؤثرة في المردودية المالية.
- أثر السياسات المالية المتبناة من طرف المسيرين على مردودية الأموال الخاصة .
- مدى مساهمة معدل نمو المؤسسة في إنجاح السياسة المالية و تحقيق فوائض و أرباح.
- مدى تغطية مستوى النشاط للمصاريف العامة وهذا ما يؤدي بنا إلى ضرورة تحليل المردودية الاقتصادية، المردودية المالية وأثر الرافعة المالية كإحدى أهم المعايير المستخدمة في قياس الأداء المالي والتي لها علاقة أيضا بالقيمة.

^{1 -} ابتسام بوشويط، آلية تمويل برامج تأهيل المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، حامعة منتوري، قسنطينة، 2010، ص 08.

^{2 -} ابتسام بوشويط، نفس المرجع، ص 08.

^{3 –} Philipe Kolter et autres, Marketing Management, 12éme édition, Pearson, Paris, 2006, P 139.

⁴⁻ فلاح حسن الحسيني ومؤيد عبد الرحمان الدوري، ادارة البنوك (مدخل كمي واستراتيجي معاصر)، الطبعة الاولى، دار وائل للنشر، سنة 2000، ص:234.

⁵⁻ دادن عبد الغني، قراءة في الأداء المالي والقيمة في المؤسسات الاقتصادية، مجلة الباحث، عدد 2006/04، جامعة ورقلة، ص ص:41-42 .

الفرع الثاني: مؤشرات الأداء المالي .

تعد المعلومات المالية من أكثر مصادر المعلومات توفرا في المؤسسات وخصوصا تلك المعلومات التي تظهر في حساب الأرباح والخسائر والميزانيات وكشف تدفق الأموال، وفي هذه المعلومات تمثل الأساس عند التفكير في قياس أداء أي مؤسسة ويقصد بهذا الأخير على أنه المراقبة المستمرة لإنجازات برامج المؤسسة وتسجيلها ولاسيما مراقبة وتسجيل جوانب سير التقدم نحو تحقيق غايات موضوعة مسبقاً.

ومن هذا المنطلق نجد أن هناك العديد من المؤشرات المالية المستخدمة لقياس أداء المؤسسة، حيث يعتبر الأداء المالي أحد الجوانب المكونة لجوانب الأداء العام للمؤسسة والتي يجب أن تأخذ بعين الاعتبار أية محاولة لتقييم الأداء ومن هنا سيكون هدفنا إبراز كيفية تقييم هذا المستوى عن طريق جعل المردودية كأحسن معيار لذلك.

تعتبر المردودية من بين أهم مؤشرات الأداء المالي ويمكن تعريف المردودية على أنما :"ذلك الارتباط بين النتائج والوسائل التي ساهمت في تحقيقها، حيث تحدد مدى مساهمة رأس المال المستثمر في تحقيق النتائج المالية 2 ". والمردودية كمفهوم عام يدل على قدرة الوسائل على تحقيق النتيجة. حيث أن الرأس المال المالي يعكس المردودية الماللة 3 .

المردودية المالية (Rentabilité Financière (Rep.

تمتم المردودية المالية بإجمالي أنشطة المؤسسة وتدخل في مكوناتها كافة العناصر والحركات المالية حيث تأخذ النتيجة الصافية من جدول حسابات النتائج والأموال الخاصة من الميزانية.

ويمكن حساب مردودية الأموال الخاصة بالعلاقة التالية:

مردودية الأموال الخاصة (Rep)= النتيجة الصافية / الأموال الخاصة.....

حيث تحدد هذه العلاقة مستوى مشاركة الأموال الخاصة في تحقيق نتائج صافية تمكن المؤسسة من استعادة ورفع حجم الأموال الخاصة، وتقيس مردودية الأموال الخاصة مدى قدرة المؤسسة على توليد أرباح ومكافأة المساهمين ولهذا يهتم المساهم بالمردودية المالية كونها تحدد مصيره فيما يتعلق بالأرباح .

كما يمكن تحليل المردودية المالية إلى مجموعة من المركبات كما يلي:

 $|| \lambda(x) || \lambda(x) ||$

¹⁻ خالد محمد بني حمدان، وائل محمد صبحي إدريس، الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي، بدون طبعة ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص 389.

²⁻ إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي والإدارة المالية (دروس و تطبيقات)، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر،الأردن، 2006 ، ص 267.

^{3 -} Alain Capiez, élément de gestion Financiers. Masson, 4éme édition, paris, 1994, p : 121.

⁴⁻ إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، مرجع سابق، ص 268.

المبحث الثاني: عرض دراسات سابقة للتنافسية والأداء المالي.

بالنسبة لموضوع الدراسة، فإنه كان من الصعب إيجاد دراسة صيغت بنفس العنوان، في حين هناك العديد من الدراسات التي تطرقت بشكل واسع لمتغيرات هذه الدراسة المتمثلة في التنافسية والأداء المالي، واشتركت في استعمال المنهج الوصفي في الجانب النظري وذلك لاعتماده في وصف المتغير المراد دراسته وتصوير النتائج التي يمكن الوصول إليها وذلك من خلال تحديد (مفهوم، الأهداف، الأنواع ...).

المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة.

1- الدراسة الأولى: دراسة عادل عشي، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية: قياس وتقييم دراسة حالة مؤسسة صناعة الكوابل ببسكرة (2002–2000)، مذكرة ماجستير، جامعة محمد خيضر-بسكرة-، قسم علوم التسيير، تخصص تسيير المؤسسات الصناعية، السنة الجامعية 2002.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أداء المؤسسة الاقتصادية والعوامل المتحكمة فيه، كما حاولت معرفة عملية التقييم ومراحلها، ومعرفة المعلومات الضرورية لقياس وتقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية، بالإضافة إلى تطبيق هذه إلى محاولة تحديد معايير تقييم الأداء المالي والمؤشرات المستخدمة في ذلك وتفسيرها، بالإضافة إلى تطبيق هذه المؤشرات في إحدى المؤسسات الاقتصادية الجزائرية ومن خلال تحليل الباحث للقوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة توصل إلى مجموعة من النتائج تستخلص في أن المؤسسة قادرة على تنمية ذمتها المالية وذلك بعدم توزيع الأرباح التي تحققها بل توجه إلى الأموال الخاصة، كما قامت المؤسسة بتمويل جزء من أصولها المتداولة بأموال دائمة من حلال تحقيق رأس مال عامل موجب، بالإضافة أن المؤسسة تتمتع بسيولة جيدة مما أمكنها من مواجهة التزاماتها القصيرة الأجل، واستطاعت المؤسسة إنشاء القيمة لأصحابها، فهذا دليل على كفاءة مسيري المؤسسة، وأنها تتمتع بأداء جيد.

2- الدراسة الثانية: مشعل جهز المطيري، تحليل وتقييم الأداء المالي لمؤسسة البترول الكويتية، مذكرة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، تخصص محاسبة، قسم المحاسبة، سنة الجامعية 2011.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى امتلاك المؤسسة محل الدراسة للآليات والأساليب المناسبة في أدائها المالي التي تؤهلها للقيام بواجباتها، إضافة إلى معرفة المعوقات التي تحول دون امتلاك تلك الآليات، وذلك بدراسة مقومات ومعايير الأداء المالي الجيد والتعرف على مدى توفرها في المؤسسة، حيث توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أن هناك علاقة بين التحديث والتطوير التكنولوجي وبين الأداء المالي في المؤسسة محل الدراسة، ووجود علاقة بين التعليمات والقوانين المالية وبين الأداء المالي في المؤسسة محل الدراسة، بالإضافة إلى أن هناك علاقة بين التغيرات التي تطرأ على معايير الأداء وبين الأداء المالي في المؤسسة محل الدراسة.

3- الدراسة الثالثة: مفاتيح فاطمة الزهراء، تسيير مخاطر الاستغلال وأثرها على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة ليندغاز الجزائر وحدة ورقلة خلال الفترة 2005- 2009، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، تخصص مالية مؤسسة، قسم علوم التسيير، سنة جامعية 2011.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مخاطر الاستغلال وأهم العوامل المؤثرة فيها، ومعرفة أهم الطرق المتبعة لتقييم مخطر الاستغلال، بالإضافة توضيح مدى تأثير مخاطر الاستغلال على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية في المؤسسة محل الدراسة ومن أهم النتائج التي توصل لها الباحث أن مخطر الاستغلال هو ذلك المخطر المرتبط بالتغير العشوائي في رقم الأعمال والذي يحدث تأثيرا سلبيا على مختلف المعايير المتمثلة في نتيجة الاستغلال، المردودية الاقتصادية والمردودية المالية. من هنا فالتسيير الأمثل لمخطر الاستغلال داخل المؤسسة الاقتصادية يضمن تحسن أدائها المالي، وغياب فلسفة تسيير المخاطر ومنها مخاطر الاستغلال حيث لا تتبع أي طريقة لتقييم مخطر الاستغلال لدى أغلب موظفي المؤسسة محل الدراسة، والذي انعكس على أدائها والذي يرجع إلى نقص التكوين والخبرة.

4- الدراسة الرابعة: عثماني عياشة، دور التسويق في زيادة تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة شركة سيتيفيس للمشروبات (بيبسي كولا) بولاية سطيف، مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس-سطيف تخصص: اقتصاد وتسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، قسم العلوم الاقتصادية، سنة جامعية 2011.

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح الدور الفعال للتسويق كوظيفة من أجل مواجهة البيئة التنافسية وكأداة لتصميم الاستراتيجيات التنافسية، هذا كله من أجل حلق مكانة تنافسية للمؤسسات عامة وللمؤسسات الصغيرة والمتوسطة خاصة ولما له من أهمية في خلق مزايا تنافسية لها مستقبلا، كما سعى الباحث إلى التعرف على مدى إدراك مديري المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لأهمية وظيفة التسويق من خلال التعرف على الدور الحقيقي لهذه الوظيفة، بالإضافة إلى التعرف على مدى أهمية وظيفة التسويق في الشركة محل الدراسة، حيث توصل الباحث إلى مجموعة من نتائج نستخلص منها أنه في ظل المنافسة الحادة التي تعرفها الأسواق اليوم، ظهرت أهمية للتسويق أكثر من أي وقت مضى، باعتباره الأداة الفعالة لتصريف مختلف المنتجات من مراكز الإنتاج إلى مراكز الاستهلاك، وبالرغم من أهمية التسويق بالنسبة للمنظمات الكبيرة فهو مهم أيضا بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة خاصة وأن مواردها المادية والمالية محدودة، وبالتالي فعليها أن تتكيف مع هذه الظروف من أجل تحقيق ميزة تنافسية كما تؤكد هذه النتائج على النتائج على أن التسويق مكن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من زيادة تنافسية كما تؤكد هذه النتائج على النتائج على أن التسويق مكن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من زيادة تنافسية على منافسيها من خلال التركيز على مزايا تنافسية قائمة على استراتيجية التمايز.

5- الدراسة الخامسة: محزم حسينة، أثر المعايير البيئية على تنافسية المؤسسات دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماحستير، جامعة منتوري قسنطينة، تخصص: التحليل والاستشراف الاقتصادي، قسم العلوم الاقتصادية، السنة الجامعية 2010.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مختلف المفاهيم المرتبطة بتنافسية المؤسسات، والتي كثر الحديث عنها منذ انفتاح السوق الجزائرية على المنتجات الأجنبية بالإضافة إلى تحسيس المؤسسات بضرورة الاستعداد لمرحلة المنافسة العالمية، كما هدفت لإبراز أهم السياسات والمعايير البيئية المطبقة في دول العالم وبالخصوص الدول الأوروبية التي لها اتفاقيات شراكة مع الجزائر كما نجد أن العديد من الدول الأوروبية تتمتع بمزايا تنافسية في هذا المجال، بالإضافة إلى معرفة كل من التأثيرات السلبية والإيجابية التي تنجم عن اعتماد المعايير البيئية، حيث توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج تستخلص في أن الانفتاح الذي يشهده الاقتصاد العالمي أدى إلى تطوير مجالات اتنافسية المؤسسات، فصارت تنافسية المؤسسات تتميز بالطابع الديناميكي الذي يتأثر بمجموعة من المؤشرات من أهمها مؤشرات المستوى الكلي، كما أن الهدف من اعتماد المعايير البيئية هو تحقيق الكفاءة البيئية الاقتصادية وذلك عن طريق توفير سلع وحدمات محافظة على البيئة وبأسعار تنافسية وبالتالي زيادة طلب المستهلكين على منتجات المؤسسات التي تنجح في التنفيذ الفعال لتلك المعايير، كما توصل الباحث إلى أن الجزائر لا تمتلك مخابر وهيئات تفتيش فعالة من أجل مراقبة حودة المنتجات المستوردة وهذا ما من شأنه إغراق الأسواق المحلية بالمنتجات المستوردة ذات النوعية الرديئة وبالتالي القضاء على تنافسية المؤسسات الجزائرية.

6- الدراسة السادسة: دراسة (Bouchra Lahmeur) جوان 2009، بعنوان:

Bouchra Lahmeur, L'Analyse de la performance financière des fonds socialement responsables en France, mémoire présenté comme exigence partielle du mba-recherche en finance, université du Québec à Montréal, juin 2009.

ركزت هذه الدراسة على مراقبة صناديق الاستثمار المسؤولة اجتماعيا في فرنسا تمنح أداء مالي أكبر، أقل أو يساوي أداء الصناديق التقليدية الأخرى، حيث توصلت النتائج إلى أن صناديق الاستثمار المسؤولة اجتماعيا في فرنسا لم تظهر أداء مالي مختلف عن الصناديق التقليدية.

7- الدراسة السابعة: (Minas MIMO NALWANGO) بعنوان:

Minas MIMO NALWANGO, Analyse de la performance financière d'une entreprise hôtelière. Cas de l'hôtel "VIP Palace", mémoire Licence en comptabilité, Institut supérieur de commerce de Goma, 2009.

ركز هذا البحث على دراسة الأداء المالي لمؤسسة في قطاع الخدمات، ومن أسباب اختيار الباحث الى هذا الموضوع هو التطور الملاحظ في نشاط المؤسسة خلال السنوات الاخيرة.

حيث بعد تحليل كل المؤشرات استطاع الباحث أن يخلص الى أن فندق "VIP Palace" مؤسسة تتسم بالكفاءة في الاداء، كما أن الوضعية المالية لهذه المؤسسة جيدة نسبيا خلال فترة الدراسة.

المطلب الثاني: تقييم الدراسات السابقة

- 1- الدراسة الأولى: بالرغم من أن هذه الدراسة احتوت على متغير الأداء المالي إلى أنه يقع الاختلاف في البحثين من خلال الهدف من الدراسة، بحيث أن هذه الدراسة تمدف إلى تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة محل الدراسة أما بالنسبة لدراستنا تمدف إلى معرفة مدي تأثير التنافسية على الأداء المالي للمؤسسة.
- 2- الدراسة الثانية: نجد أن هذه الدراسة احتوت على متغير الأداء المالي وهو المتغير الوحيد في هذه الدراسة أي لم يتم دراسة علاقة الأثر أو التأثر بين المتغيرات على عكس ما يوجد في دراستنا سيتم ربط التنافسية في المؤسسة وأثرها على الأداء المالي.
- 3- الدراسة الثالثة: بالرغم من هذه الدراسة احتوت على متغير الأداء المالي إلا أنه تم ربط هذا الأحير بمخطر الاستغلال ودراسة مدى مساهمة تسيير مخطر الاستغلال في تحسين الأداء المالي أما بالنسبة لدراستنا سيتم ربط الأداء المالي بالتنافسية ومعرفة مدى تأثر الأداء المالي بتنافسية المؤسسة.
- 4- الدراسة الرابعة: بالنسبة لهذه الدراسة نجد أنها احتوت على موضوع التنافسية وتم ربط هذا المتغير بالتسويق حيث كانت التنافسية متغير تابع على عكس ما تم طرحه في دراستنا حيث كان مؤشر التنافسية متغير مستقل وتم ربطه بالأداء المالي.
- 5- الدراسة الخامسة: بالرغم من أن الدراسة احتوت على موضوع التنافسية حيث تم ربطها بالمعايير البيئية إلا أن الدراسة الميدانية لم تقتصر على مؤسسة واحدة للتحكم بمتغيرات الدراسة كما هو معمول به في دراستنا بل اتخذت الجزائر محل للدراسة.
- 6- الدراسة السادسة: بالرغم من أن الدراسة احتوت متغير الأداء المالي، حيث كانت دراسة مقارنة ولم يتم ربط المتغير الاداء المالي بأي متغير أخر في هذه الدراسة، على عكس دراستنا حيث قمنا بربط الأداء المالي بالتنافسية وتم اسقاط موضوعنا على مؤسسة واحدة.
- 7- الدراسة السابعة: بالرغم من أن الدراسة تحتوي على متغير الاداء المالي نجد أن الباحث اتخذ مؤسسة حدمية كمحل للدراسة، بغرض تشخيص الوضعية المالية لها، على عكس ما جاء في بحثنا حيث نسعى الى معرفة مدى تأثير تنافسية المؤسسة على أدائها المالي.

خلاصة الفصل:

تمارس البيئة التنافسية ضغوطا مستمرة على المؤسسة، فتدفعها للبحث عن اكتساب ميزة أو مزايا تنافسية، تؤهلها إلى ضمان استمرارية نشاطها أولاً والأسبقية على منافسيها ثانيا، بحيث يأخذ الأداء المالي دورا محوريا في تحقيق تنافسية أعلى للمؤسسة الاقتصادية، حيث تناولنا في الفصل الأول الى مفهوم التنافسية وأهم مؤشراتها المتمثلة في الربحية ، تكلفة الانتاج، التكلفة الانتاجية الكلية للعوامل والحصة السوقية كما تطرقنا لمفهوم الاداء المالي حيث اعتمدنا لقياسه على المردودية المالية.

الغطل الثاني: دراسة تأثير التنافسية على الأداء المالي دراسة حالة مؤسسة المالي دراسة حالة موسسة اتحالات الجزائر موبيلس الغترة 2007–2012.

الفحل الثاني: دراسة تأثير التنافسية على الأداء المالي دراسة مالة مؤسسة اتحالات البزائر موبيليس للفترة 2007 ـ 2012.

تمهيد:

بعد تناولنا في الجانب النظري لمفهوم تنافسية المؤسسة والاداء المالي وأهم مؤشرات قياسهما، سيتم في هذا الفصل إسقاط ما تم تناوله في الجانب النظري على الواقع العملي وهذا اعتمادا على إجراء دراسة تطبيقية على إحدى المؤسسات الاقتصادية الناشطة محليا، حيث وقع الاختيار على مؤسسة اتصالات الجزائر موبيليس خلال الفترة الممتدة من 2007 إلى 2012.

ومن أجل دراسة أثر تنافسية المؤسسة على أدائها المالي، قمنا باستعمال مجموعة من الأساليب والبرامج الاحصائية حيث كان ذلك بالاعتماد على الانحدار الخطي البسيط لمعرفة مدى تأثير المتغيرات المستقل في الدراسة على المتغير التابع .

ومما سبق سنحاول التطرق إلى عينة الدراسة والأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة ثم نقوم بعرض النتائج التي تم التوصل اليها مع تحليلها وتفسيرها.

الفحل الثاني: دراسة تأثير التنافسية على الأداء المالي دراسة دالة مؤسسة اتحالات البزائر موبيليس للفترة 2007 ـ 2012.

المبحث الأول: عرض منهجية وحساب متغيرات الدراسة.

سنتطرق في هذا المبحث لعينة الدراسة التي تم اختبارها في دراستنا كما نعرض مصادر البيانات والأدوات الاحصائية التي تم اعتمادها بالإضافة الى حساب متغيرات الدراسة حيث كانت المتغيرات المستقلة كالتالي الربحية، تكلفة الانتاج، نمو رقم الأعمال، ونمو القيمة المضافة أما بالنسبة للمتغير التابع تمثل في المردودية المالية.

المطلب الأول: عرض منهجية وأدوات الدراسة.

أولا: عينة الدراسة والأساليب المستخدمة.

I. عينة الدراسة:

تشمل عينة الدراسة مؤسسة اتصالات الجزائر موبيليس التي تعتبر بدورها أول شركة للهاتف النقال في الجزائر، حيث خرجت كفرع مستقل عن اتصالات الجزائر في 03 أوت 2003 لتشكل شركة متعددة المساهمين ذات رأس مال 1000.000.000.000.000 دج مقسم إلى 1000.000.000.000.000.00 سهم وهي مملوكة بشكل كلي لاتصالات الجزائر أ، حيث تسعى موبيليس، منذ نشأتها إلى تحديد أهداف أساسية منها 2:

- -تقديم أحسن الخدمات؛
- -التكفل الجيد بالمشتركين لضمان وفائهم؟
 - -الإبداع؛
- -تقديم الجديد بما يتماشى والتطورات التكنولوجية وهذا ما مكنها تحقيق أرقام أعمال مهمة وتوصلها في وقت قصير إلى ضم 10ملايين مشترك.

II. حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة الزمنية في الفترة الممتدة ما بين 2007-2012، والتي تعتبر فترة كافية نوعا ما لدراسة تأثير المتغيرات المستقلة المتمثلة في مؤشرات التنافسية على المتغيرات التابعة المتمثلة في مؤشرات الأداء المالي، أما بالنسبة للحدود المكانية اقتصرت على مؤسسة اتصالات الجزائر موبيليس.

^{1 -} الخامسة سايحي، تأثير المنافسة في القطاع على أداء المؤسسة دراسة حالة شركة موبيليس – الجزائر –، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012، ص 87.

http://www.mobilis.dz/ar/apropos.php -2 ، تاريخ الاطلاع 2014/05/25 ، الساعة 14:15

الفحل الثاني: دراسة تأثير التنافسية على الأداء المالي دراسة مالة مؤسسة اتحالات البزائر موبيليس للفترة 2007 ـ 2012.

III. مصادر البيانات:

أثناء الدراسة قمنا بإجراء مقابلات مباشرة مع مختصين في قسم المحاسبة، فتم جمع المعطيات المالية المتمثلة في الميزانيات وجداول حسابات النتائج لمؤسسة اتصالات الجزائر موبيليس خلال الفترة الممتدة من 2007 إلى غاية 2012، وعن طريق الملاحظة وتحليل الوثائق أخدنا أهم العناصر التي تساعدنا في حساب المؤشرات.

IV. متغيرات الدراسة:

تتمثل متغيرات الدراسة في كل من المتغير المستقل والذي يتمثل في مؤشرات التنافسية التي تضم كل من الربحية، تكلفة الانتاج، رقم الأعمال، نمو رقم الأعمال، القيمة المضافة ونمو القيمة المضافة، والمتغير التابع المتمثل في مؤشرات الأداء المالى التي تضم كل من المردودية الاقتصادية والمردودية المالية.

ثانيا: الأساليب والأدوات الاحصائية.

تم الاعتماد في هذه الدراسة على أسلوب الانحدار الخطي والارتباط وذلك لملاءمته لتفسير مثل هذه العلاقات وهو المعمول به في هذا النوع من الدراسات، وبذلك نستخدم نموذج الارتباط لدراسة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة، والانحدار الخطي ملائم لاختبار القدرة التفسيرية لهذه المتغيرات، باستخدام البرنامج الاحصائي EViews 7.0 وSPSS 20.0.

المطلب الثاني: حساب متغيرات الدراسة في مؤسسة اتصالات الجزائر موبيليس في الفترة 2007-2012.

الفرع الأول: حساب المتغيرات المستقلة لمؤسسة اتصالات الجزائر موبيليس للفترة 2007-2012.

أولا: معدل الربحية.

معدل الربحية = (صافي الربح / رقم الأعمال) ×
$$100$$
%.....

الجدول (2-1): معدل الربحية.

معدل الربحية	رقم الأعمال	صافي الربح	البيان
% 1,34	39994204636,34	534925083,44	2007
% 5,04	46627824683,41	2350319566,88	2008
% 8,74	47749141739,45	4172262666,58	2009
% 5,84	47992115795,66	2804296529,61	2010
% 11,69	51300948684,76	5997563928,16	2011
% 24,89	57161798791,12	14226769569,50	2012

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على الملاحق من 1 الى 12.

الفحل الثاني: دراسة تأثير التنافسية على الأداء المالي دراسة دالة مؤسسة اتحالات البزائر موبيليس للفترة 2007 ـ 2012.

وندرج الجدول (2-1) في الشكل البياني التالي:

الشكل (2-1): المنحنى البياني لمعدل الربحية.



المصدر: من إعداد الطالبة بناءا على نتائج الجدول (2-1) اعتمادا على برنامج 2007. وينافح 2007 ونلاحظ من النتائج أن نسبة الربحية بالنسبة لسنة 2007 بلغت 1.34% بينما ازدادت في سنة 2008 بنسبة 3.70% حيث بلغت 5.04%، أما بالنسبة لسنة 2009 نلاحظ أن معدل ارتفع بنسبة 3.70% إلى 8.74%، بينما انخفض في سنة 2010 بقيمة 2.89% حيث بلغ نسبة 5.84%، أما بالنسبة لسنة 2010% و2012 نلاحظ ارتفاع نسبة الربحية بقيمة 5.85%، 5.86% على التوالي حيث بلغت بالنسبة لسنة 2011%، 24.89%.

• ثانيا: تكلفة الإنتاج.

ولدلالة عليها يمكن حساب المؤشر التالي:

$$(2-2)$$
......100 × (مصاریف التشغیل / رقم الأعمال)

الجدول رقم (2-2): نسبة تكلفة الإنتاج إلى رقم الأعمال.

معدل تكلفة الإنتاج	رقم الأعمال	مصاريف التشغيل	البيان
% 5,68	39994204636,34	2273640612,30	2007
% 6,20	46627824683,41	2888886081,99	2008
% 6,99	47749141739,45	3338299533,78	2009
% 9,24	47992115795,66	4434743028,25	2010
% 8,73	51300948684,76	4480253527,96	2011
% 9,52	57161798791,12	5440697983,43	2012

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على الملاحق من 1 الى 12.

وندرج النتائج في الشكل التالي: الشكل (2-2): المنحني البياني لنسبة تكلفة الإنتاج.



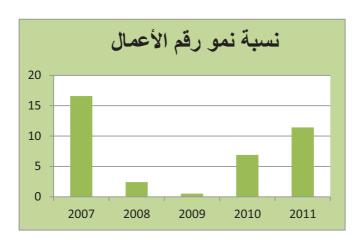
المصدر: من إعداد الطالبة بناءا على نتائج الجدول (2-2) اعتمادا على برنامج 2007. المصدر: من إعداد الطالبة بناءا على نتائج الجدول (2-2) اعتمادا على برنامج 5.68% بينما ارتفعت نلاحظ من النتائج أن نسبة المؤشر تكلفة الانتاج بالنسبة لسنة 2007% على التوالي حيث بلغت نسبتها لسنة 2008%، وفي سنة 2012% ، أما بالنسبة لسنة 2011 نلاحظ انخفاض بنسبة 3.0% وفي سنة 2012 ارتفعت النسبة بقيمة 20.7% إلى 9.52% وهي أقصى نسبة لها .

ثالثا: نمو رقم الأعمال.
 جدول رقم (2-3): نمو رقم الأعمال.

نسبة نمو رقم الأعمال	رقم الأعمال	البيان
/	39994204636,34	2007
% 16,59	46627824683,41	2008
% 2,40	47749141739,45	2009
% 0,51	47992115792,66	2010
% 6,89	51300948684,76	2011
% 11,42	57161798791,12	2012

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على الملاحق من 1 الى 12. ندرج النتائج الجدول (2-3) في الشكل التالي:

الشكل (2-3): نمو رقم الأعمال.



المصدر: من إعداد الطالبة بناءا على نتائج الجدول (3–2) اعتمادا على برنامج 2007. من الجدول والنتائج نلاحظ أن رقم أعمال المؤسسة في تزايد مستمر في الفترة الممتدة بين 2007 من الجدول والنتائج نلاحظ أن رقم أعمال المؤسسة في تزايد مستمر في الفترة الممتدة بين 43% ما 2012، حيث ارتفع من 39 مليار دينار سنة 2007 إلى 57 مليار دينار سنة 2012، أي بنسبة 43% ما يعادل 17 مليار دينار ذلك ما يعني مساهمة مبيعات المؤسسة في تحسين أدائها، حيث بمرور الوقت بدأت موبيليس تستعيد ثقة الجزائريين وقد تمكنت من تحقيق 35.615 مليون مشترك في نهاية 2011 بعدما كانت تحوز على حوالي 27.563 مليون مشترك مستوى عالي من الرضا على عروض وحدمات المؤسسة بفضل أدائها الجيد.

• رابعا: نمو القيمة المضافة.

الجدول رقم (2-4): نمو القيمة المضافة.

نسبة نمو القيمة المضافة	القيمة المضافة	البيان
/	17506595907,60	2007
% 37,19	24017690870,53	2008
% -5,38	22725558838,47	2009
% -0,60	22589341094,10	2010
% 14,47	25858696592,30	2011
% 14,42	29586241288,78	2012

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على الملاحق من 1 الى 12.

¹ - Rapport Annuel de l'ARPT 2011.

² - Rapport Annuel de l'ARPT 2010.

ندرج نتائج الجدول (4-2) في الشكل التالي: الشكل (4-2): نمو القيمة المضافة.



المصدر: من إعداد الطالبة بناءا على نتائج الجدول (4-2) اعتمادا على برنامج Excel 2007. من خلال النتائج الجدول (4-2) والشكل أعلاه نلاحظ أن نسبة نمو القيمة المضافة بالنسبة لسنة 2008 بلغت 37.19% بينما تراجعت سنة 2009 و2010 بنسبة 5.38%، 0.60% على التوالي أما بالنسبة لسنة 2011 و2012 ارتفعت بنسبة 14.44%، 14.44%.

خامسا: الحصة السوقية.
 جدول (2-5): تطور الحصة السوقية للمتعاملين في قطاع الهاتف النقال في الجزائر في الفترة(2002-2011).

WTA	OTM	ATM	البيان
0,00%	69,97%	30,03%	2002
0,00%	88,41%	11,59%	2003
5,89%	70,01%	24,10%	2004
10,81%	53,27%	35,93%	2005
14,24%	50,15%	35,60%	2006
16,28%	48,55%	35,17%	2007
19,31%	52,19%	28,50%	2008
24,54%	44,66%	30,80%	2009
25,16%	46,03%	28,82%	2010
23,88%	46,59%	29,53%	2011

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على : . Rapport Annuel de l'ARPT 2011 - يا

⁻ Rapport Annuel de l'ARPT 2010.

الفحل الثاني: دراسة تأثير التنافسية على الأداء المالي دراسة دالة مؤسسة اتحالات البزائر موبيليس للفترة 2007 ـ 2012.

وندرج النتائج في الجدول السابق في الشكل الآتي: الشكل (5-2): تطور الحصة السوقية لمتعاملي قطاع الهاتف النقال في الجزائر في الفترة (2002-2011).



المصدر: من إعداد الطالبة بناءا على نتائج الجدول (5-2) اعتمادا على برنامج Excel 2007. الفرع الثاني: حساب المتغير التابع لمؤسسة موبيليس في الفترة 2007-2012.

• المردودية المالية.

$$(3-2)$$
 المردودية المالية = (النتيجة الصافية / الأموال الخاصة) المردودية المالية المالية = (النتيجة الصافية / الأموال الخاصة)

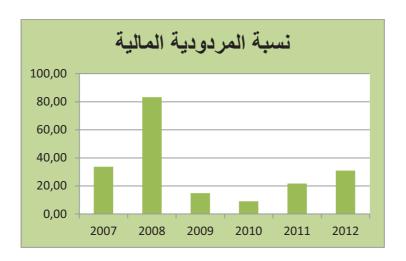
الجدول (2-6): المردودية المالية.

نسبة المردودية المالية	الأموال الخاصة	النتيجة الصافية	البيان
%33,67	1932180891,24	650554470,78	2007
%83,25	2823275350,39	2350319566,88	2008
%14,82	28756692655,00	4262884587,81	2009
%9,05	31434272432,47	2845579324,59	2010
%21,67	35720475713,71	7742213815,40	2011
%30,92	46012371885,78	14226769569,50	2012

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على الملاحق من 1الى 12. وندرج نتائج الجدول (2-6) في الشكل التالي:

الفحل الثاني: دراسة تأثير التنافسية على الأداء المالي دراسة مالة مؤسسة اتحالات البزائر موبيليس للفترة 2007 ـ 2012.

الشكل (6-2): نسبة المردودية المالية.



المصدر: من إعداد الطالبة بناءا على نتائج الجدول (2-6) اعتمادا على برنامج 2007 2007 من خلال نتائج الجدول (2-6) الشكل أعلاه نلاحظ أن نسبة المردودية المالية بالنسبة لسنة 2007 بلغت 33.67% بينما لاحظنا أن المردودية المالية وصلت إلى أعلى مستوى لها في الفترة المدروسة ارتفعت بقيمة بلغت 49.58% حيث بلغت 83.25% خلال سنة 2008، وفي سنة 2009 و2010 نلاحظ انخفاض بقيمة 2011% حيث بلغت نسبتها 2018%، 5.77% على التوالي حيث بلغت نسبتها 14.82%، 5.75% أما بالنسبة لسنة 2011%، 2015%، و2012%، أما بالنسبة لسنة 2011%، 2015%.

المبحث الثاني: نمذجة قياسية لعلاقة الأداء المالي بمؤشرات التنافسية لمؤسسة اتصالات الجزائر موبيليس للفترة 2007-2012.

تمهيد:

في هذا المبحث سنحاول الاعتماد على الأساليب الإحصائية والرياضية التي توفرها لنا نظرية الاقتصاد القياسي في قياس علاقة الأداء المالي بمؤشرات التنافسية وهذا بالاعتماد على معطيات الخاصة بمؤسسة اتصالات الجزائر موبيليس حيث قمنا في المبحث السابق بحساب كل من المردودية المالية REP لقياس الأداء المالي في المؤسسة محل الدراسة هذا من جهة ومن جهة أحرى حساب الربحية TR، تكلفة الإنتاج TCP، نمو رقم الأعمال VCA، نمو القيمة المضافة VVA، الحصة السوقية لقياس تنافسية المؤسسة في الفترة VVA.

وفي ما يلى سنحاول قياس تأثير مؤشرات التنافسية المذكورة على الأداء المالي في المؤسسة محل الدراسة.

المطلب الأول: دراسة تأثير تنافسية مؤسسة موبيليس على مردوديتها المالية في الفترة 2007-2012.

يبين الجدول التالي التغيرات السنوية في الفترة 2007-2012 لنسبة المردودية المالية كمتغير تابع للأداء المالي، والربحية، تكلفة الإنتاج، نمو رقم الأعمال ونمو القيمة المضافة كمتغيرات مستقلة في الدراسة تقيس التنافسية.

جدول (7-2): نسبة المردودية المالية ومؤشرات التنافسية لمؤسسة موبيليس للفترة (7-2002-2012.

						•	
	نسبة المردودية المالية		معدل تكلفة الإنتاج		نسبة نمو رقم		نسبة نمو القيمة
السنوات	REP	معدل الربحية TR	TCP	رقم الأعمال CA	الأعمال VCA	القيمة المضافة VA	المضافة VVA
2007	33,66943922	1,337506492	5,684925186	39994204636		17506595908	
2008	83,24797532	5,040594501	6,195626971	46627824683	16,58645323	24017690871	37,19
2009	14,82397381	8,737879917	6,991328875	47749141739	2,404823866	22725558838	-5,38
2010	9,052473954	5,843244214	9,240565778	47992115793	0,508855331	22589341094	-0,60
2011	21,67444207	11,69094156	8,733276173	51300948685	6,894534316	25858696592	14,47
2012	30,91944402	24,8885967	9,518066433	57161798791	11,42444781	29586241289	14,42

المصدر: من إعداد الطالبة بناءا على نتائج حساب متغيرات الدراسة.

1- دراسة إحصائية وصفية لمتغيرات الدراسة:

بالاعتماد على برنامج EViews 7.0 يمكن استخراج مقاييس النزعة المركزية والتشتت لنسبة المردودية المالية ومؤشرات التنافسية المبينة في الجدول التالي:

الفحل الثاني: دراسة تأثير التنافسية على الأداء المالي دراسة مالة مؤسسة اتحالات البزائر موبيليس للفترة 2007 ـ 2012.

الجدول (2-8): المؤشرات الإحصائية الوصفية للمردودية المالية ومؤشرات التنافسية:

					EViews			
File Edit	Objects View	Procs Quick	Options Wir	ndow Help				
View Procs Object	View Procs Objects Print Name Freeze Sample Sheet Stats Spec							
	CA	REP	TCP	TR	VA			
Mean	4.85E+10	32.23129	7.727298	9.589794	2.37E+10			
Median	4.79E+10	26.29694	7.862303	7.290562	2.34E+10			
Maximum	5.72E+10	83.24798	9.518066	24.88860	2.96E+10			
Minimum	4.00E+10	9.052474	5.684925	1.337506	1.75E+10			
Std. Dev.	5.65E+09	26.67662	1.647287	8.270744	4.00E+09			
Skewness	0.076845	1.314217	-0.112004	1.115530	-0.100019			
Kurtosis	2.579754	3.396427	1.295563	3.080682	2.532158			
Jarque-Bera	0.050057	1.766454	0.738822	1.246035	0.064723			
Probability	0.975282	0.413446	0.691141	0.536324	0.968157			
Observations	6	6	6	6	6			

المصدر: من إعداد الطالبة بالاستعانة ب 7.0×5 EViews حسب معطيات الجدول رقم (8-2).

نلاحظ من خلال الجدول (8–8) أن معدل نسبة المردودية المالية هو 8.01% خلال الفترة 200700 حيث كان نصف القيم أكثر من 7.55% (القيمة الوسيطية)، وكانت أكبر نسبة مردودية اقتصادية في آخر فترة 2012 بينما أقل قيمة لها كانت 3.13%.

2- قياس الارتباط الخطي بين المردودية المالية ومؤشرات التنافسية:

يساعد معامل الارتباط r لبيرسون في قياس طبيعة ونوع العلاقة ما بين نسبة المردودية المالية وكل من مؤشرات التنافسية على حدى.

إشارة r السالبة والموجبة تبين نوع العلاقة العكسية أو طردية على التوالي ما بين المتغيرات وقيمة r تبين نسبة الارتباط الخطى ما بينهما والجدول التالي يمثل مصفوفة الارتباط بين هذه المتغيرات ومستوى الدلالة لها.

الفحل الثاني: دراسة تأثير التنافسية على الأداء المالي دراسة مالة مؤسسة اتحالات البزائر موبيليس للفترة 2007 ـ 2012.

الجدول (9-2): مصفوفة الارتباط بين نسبة المردودية المالية ومؤشرات التنافسية في مؤسسة موبيليس في الفترة (9-2):

		REP	TR	TCP	CA	VCA	VA	VVA
	Corrélation de Pearson	1	167	529	164	.912 [*]	.037	.933 [*]
REP	Sig. (bilatérale)		.751	.280	.756	.031	.945	.021
	N	6	6	6	6	5	6	5
	Corrélation de Pearson	167	1	.709	.940**	.223	.903 [*]	020
TR	Sig. (bilatérale)	.751		.115	.005	.718	.014	.975
	N	6	6	6	6	5	6	5
	Corrélation de Pearson	529	.709	1	.824*	376	.726	391
TCP	Sig. (bilatérale)	.280	.115		.044	.533	.102	.515
	N	6	6	6	6	5	6	5
	Corrélation de Pearson	164	.940**	.824*	1	.196	.978**	.000
CA	Sig. (bilatérale)	.756	.005	.044		.752	.001	1.000
	N	6	6	6	6	5	6	5
	Corrélation de Pearson	.912 [*]	.223	376	.196	1	.484	.944*
VCA	Sig. (bilatérale)	.031	.718	.533	.752		.408	.016
	N	5	5	5	5	5	5	5
	Corrélation de Pearson	.037	.903 [*]	.726	.978**	.484	1	.302
VA	Sig. (bilatérale)	.945	.014	.102	.001	.408		.621
	N	6	6	6	6	5	6	5
	Corrélation de Pearson	.933 [*]	020	391	.000	.944 [*]	.302	1
VVA	Sig. (bilatérale)	.021	.975	.515	1.000	.016	.621	
	N	5	5	5	5	5	5	5

^{*}عند مستوى معنوية5%. المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على SPSS.20.

يبين الجدول (9-2) معاملات الارتباط بين كل من المتغيرات المذكورة ومستوى الدلالة لها حيث نلاحظ من خلال السطر الأول ما يلي:

- من خلال القيم الاحتمالية Sig التي تساوي 0.765،0.945 (0.28، 0.28 لعاملات الارتباط بين نسبة المردودية المالية وكل من على التوالي الربحية، تكلفة الإنتاج، رقم الأعمال، ، القيمة المضافة، الأكبر من 0.05 (مستوى الدلالة) نستنتج أنه لا توجد دلالة إحصائية لعلاقات الارتباط بين المردودية المالية والربحية، تكلفة الإنتاج، رقم الأعمال، والقيمة المضافة، ومنه فان قيم معامل

^{%1} عند مستوى معنوية %1.

- بيرسون المسجلة لهذه العلاقات هي قيم عشوائية ليس لها دلالة في الواقع، هذا ما يمكن أن بعطي فكرة بإمكانية وجود علاقات غير خطية في ما يخص هذه المتغيرات.
- لدينا القيمة الاحتمالية Sig تساوي 0.031 ومنه فإنه توجد دلالة إحصائية لعلاقة الارتباط الخطي لنسبة مردودية المالية ونمو رقم الأعمال في مؤسسة اتصالات الجزائر موبيليس حيث كان معامل الارتباط بيرسون 0.912 مما يبين وجود ارتباط خطي طردي ما بين المردودية المالية ونمو رقم الأعمال بنسبة 91% وهذا ما يبين الأهمية الكبيرة لنمو رقم الأعمال في تحديد قيمة المردودية المالية في نفس الاتجاه.
- وجود دلالة إحصائية للارتباط الخطي بين المردودية المالية ونمو القيمة المضافة حيث Sig تساوي بين المردودية المالية ونمو القيمة المضافة حيث 93 بنسبة ارتباط خطى 93%.
 - 3- اقتراح نماذج قياسية خطية وغير خطية للمردودية المالية بدلالة مؤشرات التنافسية:

من أجل قياس نسبة تأثير كل من مؤشرات التنافسية على الأداء المالي لمؤسسة اتصالات الجزائر موبيليس ممثلة في نسبة المردودية المالية نريد في ما يلي كتابة هذه العلاقات على شكل معادلات رياضية، ويمكن أن نعتمد في ذلك على أساليب تحليل الانحدار بأخذ المردودية المالية في كل مرة كمتغير تابع في المعادلة بدلالة مؤشرات التنافسية كل على حدى.

وقد اعتمدنا في اختيار النماذج القياسية على عدة معايير:

- ✓ معنوية المعالم المقدرة.
- ✓ معنوية الكلية للنماذج.
- ✓ أقل قيمة لمعايير المفاضلة ما بين النماذج Akaike وSchwarz.
 - \mathbb{R}^2 قيمة معامل التحديد \checkmark
 - 1-3 النموذج القياسي للمردودية المالية بدلالة الربحية:

من أجل اختيار النموذج الأمثل الذي يمثل العلاقة قمنا بتقدير ثمانية صيغ ممكنة من أشهر النماذج خطية وغير خطية وكانت النتائج كما يلي:

الفحل الثاني: دراسة تأثير التنافسية على الأداء المالي دراسة حالة مؤسسة اتحالات البزائر موبيليس للفترة 2007 ـ 2012.

الجدول(2-10): مقارنة بين نماذج مقدرة للعلاقة للمردودية المالية بدلالة الربحية.

رقم المعادلة	الشكل غير الخطي	الشكل الخطي	معنوية المعالم	معيار أكايك	إحصائية	معامل التحديد
			(الدلالة)	(Akaike)	DW	\mathbb{R}^2
1	/	REP= B_0+B_1 .TR	0.75	9.86	2.20	0.02
2	/	REP=B.TR	0.18	10.18	1.15	- 0.87
3	REP= a.e ^{B.TR}	$Ln(REP) = B_0 + B1.TR$	0.96	2.77	1.70	0.00053
4	REP= e ^{B.TR}	Ln(REP) = B.TR	0.0451	4.67	0.44	-8.31
5	$e^{REP} = a.TR^{B}$	$REP = B_0 + B_1 Ln(TR)$	0.7067	9.84	2.34	0.03
6	$e^{REP} = TR^B$	REP= B.Ln(TR)	0.0977	9.96	1.26	-0.50
7	REP= a TR ^B	$Ln(REP) = B_0 + B_1 Ln(TR)$	0.7520	2.75	1.88	0.02
8	REP=TR ^B	Ln(REP) = B Ln(TR)	0.0107	4.13	0.46	-4.41

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على برنامج EViews 7.0.

يمكن اختيار أحسن صيغة تمثل العلاقة بين المردودية الاقتصادية وتكلفة الإنتاج حسب ما يلي:

- الدلالة الإحصائية للمعالم.
- أقل قيمة لمعيار التفضيل Akaike.
- إحصائية DW (عدم وجود ارتباط ذاتي).
 - قيمة معامل التحديد \mathbb{R}^2 .

بعد تقدير مجموعة من الصيغ الخطية وغير الخطية المشهورة لم نجد أي دلالة إحصائية للعلاقة بين نسبة المردودية المالية و الربحية أي أن المتغيرين مستقلين.

2-3: النموذج القياسي للمردودية المالية بدلالة تكلفة الإنتاج.

الجدول(12-11): مقارنة بين نماذج مقدرة للعلاقة للمردودية المالية بدلالة تكلفة الإنتاج.

رقم	الشكل غير الخطي	الشكل الخطي	معنوية المعالم	معيار أكايك	إحصائية	معامل
المعادلة			(الدلالة)	(Akaike)	DW	التحديد ² R
1	/	REP= B ₀ +B ₁ .TCP	0.75	9.86	2.20	0.02
2	/	REP=B.TCP	0.18	10.18	1.15	- 0.87
3	REP= a.e ^{B.TCP}	$Ln(REP) = B0 + B_1.TCP$	0.96	2.77	1.70	0.00053
4	$REP = e^{B.TCP}$	Ln(REP)= B.TCP	0.0451	4.67	0.44	-8.31
5	$e^{REP} = a.TCP^{B}$	$REP = B_0 + B_1 Ln(TCP)$	0.7067	9.84	2.34	0.03
6	$e^{REP} = TCP^{B}$	REP= B.Ln(TCP)	0.0977	9.96	1.26	-0.50
7	REP= a TCP ^B	$Ln(REP) = B_0 + B_1Ln(TCP)$	0.7520	2.75	1.88	0.02
8	REP=TCP ^B	Ln(REP)=BLn(TCP)	0.0107	4.13	0.46	-4.41

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على برنامج EViews 7.0.

من خلال المعايير السابقة يتبين عدم وجود دلالة إحصائية لعلاقة المردودية المالية بتكلفة الإنتاج خطية كانت أو غير خطية مما يبين عدم تأثير تكلفة الإنتاج على تغيرات المردودية المالية .

3-3: النموذج القياسي للمردودية المالية بدلالة نمو القيمة المضافة.

الجدول(2-12): مقارنة بين نماذج مقدرة للعلاقة للمردودية المالية بدلالة نمو قيمة المضافة أ.

رقم	الشكل غير الخطي	الشكل الخطي	معنوية المعالم	معيار أكايك	إحصائية	معامل التحديد
المعادلة			(الدلالة)	(Akaike)	DW	\mathbb{R}^2
1	/	REP= B ₀ +B ₁ .VVA	0.20	8.166	0.953	0.869
2	/	REP=B.VVA	0.0041	8.418	1.174	0.750
3	REP= $B_0.e^{B.VVA}$	$Ln(REP) = B_0 + B_1.VVA$	0.017	0.915	2.29	0.882
4	REP= e ^{B.VVA}	Ln(REP) = B.VVA	0.067	4.66	0.86	-6.39
5	$e^{REP} = a.VVA^{B}$	$REP = B_0 + B_1 Ln(VVA)$	0.091	6.87	2.99	0.97
6	$e^{REP} = VVA^{B}$	REP= B.Ln(VVA)	0.076	9.51	0.10	0.44
7	REP= a VVA ^B	$Ln(REP) = B_0 + B_1 Ln(VVA)$	0.166	0.337	2.99	0.93
8	REP=VVA ^B	Ln(REP) = B Ln(VVA)	0.0008	-0.32	2.99	0.93

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على برنامج EViews 7.0.

¹⁻ قمنا بقياس علاقة المردودية المالية بنمو القيمة المضافة لعدم وجود دلالة إحصائية مع القيمة المضافة. - -

الفحل الثاني: دراسة تأثير التنافسية على الأداء المالي دراسة حالة مؤسسة اتحالات البزائر موبيليس للفترة 2007 ـ 2012.

ومنه فإن أحسن علاقة ما بين المردودية المالية ونمو القيمة المضافة هي كالتالي:

$$REP_{t} = \beta_{0} + e^{\beta_{1}.VVA}....(2-18)$$

من أجل تقدير هذه المعادلة يجب كتابتها على الشكل الخطى بإدخال اللوغاريتم النيبيري على طرفيها:

$$Ln(REP_t) = Ln\beta_0 + \beta_1 VVA + \varepsilon_t \dots (2-19)$$

تم إضافة \mathcal{E}_t حد الخطأ للاعتبارات التالية:

- ✓ إمكانية وجود أخطاء في جمع البيانات.
- ✓ عدم إدخال المتغيرات الأخرى المفسرة للمردودية الاقتصادية في المعادلة.
 - ✓ إمكانية وجود أخطاء في صياغة المعادلة.

والجدول التالي يبين نتائج تقدير هذه المعادلة:

الجدول (2-13): نتائج تقدير العلاقة بين المردودية المالية ونمو القيمة المضافة.

Dependent Variable: LOG(REP)

Method: Least Squares Date: 05/22/14 Time: 16:48 Sample(adjusted): 2008 2012

Included observations: 5 after adjusting endpoints

Variable	Coefficient	Std. Error t-Statisti		Prob.
C VVA	2.597467 0.047275	0.190248 0.009945	13.65304 4.753721	0.0009 0.0177
R-squared Adjusted R-squared	0.882803 0.843737	Mean depen S.D. depend	3.165725 0.837192	
S.E. of regression	0.330943	Akaike info		0.037 192
Sum squared resid	0.328570	Schwarz criterion		0.759209
Log likelihood	-0.288584	F-statistic		22.59786
Durbin-Watson stat	2.293515	Prob(F-statis	0.017667	

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على برنامج EViews 7.0.

من خلال الجدول يمكن كتابة العلاقة بين المردودية المالية ونمو القيمة المضافة:

الشكل الخطي:

$$Ln(\widehat{REP_t}) = Ln \widehat{\beta_0} + \widehat{\beta_1} .VVA.....(2-20)$$

$$Ln(\widehat{REP_t}) = 2.597467 + 0.047276 VVA.....(2-21)$$

الفحل الثاني: دراسة تأثير التنافسية على الأداء المالي دراسة حالة مؤسسة اتحالات البزائر موبيليس للفترة 2007 ـ 2012.

الشكل غير الخطى:

$$\widehat{REP_t} = \widehat{\beta_0}. \, \mathbf{e}^{\widehat{\beta_1} \text{VVA}}.....(2-22)$$

$$Ln(\widehat{\beta_0}) = 2.597467 \Rightarrow \widehat{\beta_0} = \mathbf{e}^{2.597467} = 13.429677$$

$$\widehat{REP_t} = 13.429677. \, \mathbf{e}^{0.047276\text{VVA}}.....(2-23)$$

تفسير العلاقة:

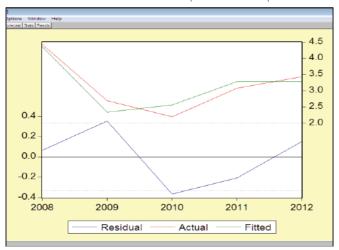
لدينا قيمة $\widehat{\beta_1}$ المقدرة موجبة هذا يبين التأثير الإيجابي لنمو القيمة المضافة على المردودية المالية حيث عند زيادة معدل نمو القيمة المضافة ب1% فإن 1.048276 يزيد ب1.048411 .

يمكن إظهار القوة التفسيرية للمعادلة المقترحة من خلال عدة نقاط:

- أقل من prob=0.017 أقل من أبدرة a حيث بحد أن القيمة الاحتمالية a أقل من a أقل من a ومنه فإن a تختلف معنويا عن a .
- القوة التفسيرية لدينا $R^2=0.882$ أي أن المعادلة تفسر 88.2 % من تغيرات الإجمالية من نسبة المردودية المالية وهي تعبر عن جودة توفيق عالية.

بالإضافة إلى المعنوية الكلية والقيمة الأقل لمعامل Akaike وعدم وجود ارتباط ذاتي 10.915 DW=0.915 وهذه النقاط وغيرها يمكن أن تعطي للنموذج المقدر قوة إحصائية وتفسيرية وهو ما يظهره الشكل التالي من خلال شبه التطابق بين القيم الحقيقية للمردودية المالية (actual) والقيم المقدرة (fitted).

الشكل (7-2): مقارنة بين القيم الحقيقة والقيم المقدرة للمردودية المالية بدلالة نمو القيمة المضافة.



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على برنامج EViews 7.0.

الفحل الثاني: دراسة تأثير التنافسية على الأداء المالي دراسة مالة مؤسسة اتحالات البزائر موريليس للفترة .2012 - 2007

من خلال الشكل يمكن أن نلاحظ مصداقية الصيغة المقدرة في تمثيل العلاقة بين المردودية المالية ونمو رقم الأعمال من خلال شبه التطابق بين القيم المقدرة للمتغير التابع والقيم الحقيقية لمؤسسة اتصالات الجزائر موبيليس. 4-3: النموذج القياسي للمردودية المالية بدلالة نمو رقم الأعمال.

الجدول(2-14): مقارنة بين نماذج مقدرة للعلاقة للمردودية المالية بدلالة نمو رقم الأعمال أ.

رقم	الشكل غير الخطي	الشكل الخطي	معنوية المعالم	معيار أكايك	إحصائية	معامل التحديد
المعادلة			(الدلالة)	(Akaike)	DW	\mathbb{R}^2
1	/	REP= B ₀ +B ₁ .VCA	0.20	8.166	0.953	0.869
2	/	REP=B.VCA	0.0041	8.418	1.174	0.750
3	REP= a.e ^{B.VCA}	$Ln(REP) = B_0 + B_1.VCA$	0.017	0.915	2.29	0.882
4	$REP = e^{B.VCA}$	Ln(REP)= B.VCA	0.067	4.66	0.86	-6.39
5	e^{REP} = a.VCA ^B	$REP = B_0 + B_1 Ln(VCA)$	0.091	6.87	2.99	0.97
6	$e^{REP} = VCA^{B}$	REP = B.Ln(VCA)	0.076	9.51	0.10	0.44
7	REP= a VCA ^B	$Ln(REP) = B_0 + B_1 Ln(VCA)$	0.166	0.337	2.99	0.93
8	REP=VCA ^B	Ln(REP) = B Ln(VCA)	0.0008	-0.32	2.99	0.93

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماد على برنامج EViews 7.0. النموذج الأمثل لقياس أثر نمو رقم الأعمال على المردودية المالية هو من الشكل:

$$REP = \beta_0.VCA^{\beta_1}....(2-24)$$

وبإدخال اللوغاريتم النيبيرى:

$$Ln(REP) = Ln(\beta_0) + \beta_1 Ln(VCA) + \varepsilon_t \dots (2-25)$$

وكانت نتائج تقدير هذه المعادلة ملخصة في الجدول التالي:

1- حيث لم نجد دلالة لمختلف صيغ المردودية المالية بدلالة رقم الأعمال قمنا بقياس العلاقة بين المردودية المالية ونمو رقم الأعمال.

الفحل الثاني: دراسة تأثير التنافسية على الأداء المالي دراسة دالة مؤسسة اتحالات البزائر موبيليس للفترة 2007 ـ 2012.

الجدول (2-2): نتائج تقدير العلاقة بين المردودية المالية ونمو رقم الأعمال.

Dependent Variable: LOG(REP) Method: Least Squares Date: 05/22/14 Time: 17:16 Sample(adjusted): 2008 2012

Included observations: 5 after adjusting endpoints

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
С	2.372920	0.288565	8.223179	0.0038
LOG(VCA)	0.537352	0.148914	3.608466	0.0365
R-squared	0.812746	Mean dependent var		3.165725
Adjusted R-squared	0.750328	S.D. depend		0.837192
S.E. of regression	0.418321	Akaike info o	riterion	1.384040
Sum squared resid	0.524978	Schwarz crit	erion	1.227816
Log likelihood	-1.460101	F-statistic		13.02103
Durbin-Watson stat	1.666564	Prob(F-statistic)		0.036543

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على برنامج EViews 7.0. من خلال الجدول يمكن كتابة العلاقة من الشكل الخطى التالى:

$$Ln(REP) = 2.372920 + 0.537352Ln(VCA).....(2-26)$$

وهذا يوافق الشكل غير الخطى التالى:

$$REP = \widehat{\beta_0} + VCA^{\beta_1}.....(2-27)$$

 $Ln(\widehat{\beta_0}) = 2.372920 \Rightarrow \widehat{\beta_0} = e^{2.372920} = 10.728674$
 $REP = 10.728674 + VCA^{0.537352}.....(2-28)$

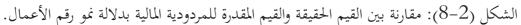
قراءة المعادلة:

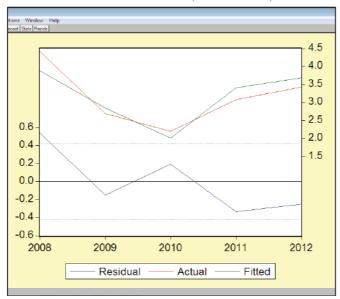
عند زيادة نسبة نمو رقم الأعمال ب Ln (VC) عند زيادة نسبة نمو رقم الأعمال ب Ln (VC) عند زيادة $C^{0.537352}$ التي تساوي $C^{0.537352}$ وبالتالي نجد أن عند زيادة في تساوي $C^{0.537352}$ التي تساوي $C^{0.537352}$ وبالتالي نجد أن عند زيادة نسبة نمو رقم الأعمال ب $C^{0.537352}$ المردودية المالية بكون في نفس اتجاه تغير نسبة نمو رقم الأعمال أي علاقة طردية.

يمكن إظهار القوة التفسيرية للمعادلة المقترحة من خلال عدة نقاط:

- أقل من prob=0.03 أقل من أبد أن القيمة الإحصائية للمعلمة المقدرة a حيث نجد أن القيمة الاحتمالية a أقل من a ومنه فإن a تختلف معنويا عن a.
- القوة التفسيرية لدينا $R^2=0.812$ أي أن المعادلة تفسر 81.2 % من تغيرات الإجمالية من نسبة المردودية المالية وهي تعبر عن جودة توفيق عالية.

DW=1.66 وعدم وجود ارتباط ذاتي Akaike وعدم وجود ارتباط ذاتي Akaike هذه النقاط وغيرها يمكن أن تعطي للنموذج المقدر قوة إحصائية وتفسيرية وهو ما يظهره الشكل التالي من خلال شبه النطابق بين القيم الحقيقية للمردودية المالية (actual) والقيم المقدرة (fitted).





المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على برنامج EViews 7.0 .

من خلال الشكل يمكن أن نلاحظ مصداقية الصيغة المقدرة في تمثيل العلاقة بين المردودية المالية ونمو رقم الأعمال من خلال شبه التطابق بين القيم المقدرة للمتغير التابع والقيم الحقيقية لمؤسسة اتصالات الجزائر موبيليس.

المطلب الثاني: تحليل وتفسير النتائج المتوصل اليها.

1- بعد استخدام نموذج الانحدار الخطي نلاحظ مجموعة من النتائج نحاول تفسيرها، وتتمثل في أن أغلب المؤشرات لم تكن لها معنوية احصائية أي دلالة احصائية وتمثلت في مؤشر الربحية، تكلفة الانتاج، القيمة المضافة، ورقم الأعمال، وقد يعود السبب في حدود النتائج المتحصل عليها في أن المؤشرات السالفة الذكر لا يتم الاعتماد عليها في تفسير الأداء المالي بدرجة كبيرة باعتبار أنها تمثل مؤشرات سنوية ولا تعكس الأداء المالي بدقة خاصة أن الأداء المالي يتم تقييمه لعدة سنوات.

- 2- أما بالنسبة الى مؤشري نمو رقم الأعمال ونمو القيمة المضافة فكانت لها دلالة احصائية حيث بلغ كل منهما على الترتيب 88.28%، 88.28% بمعامل الخطأ 5%، وبالتالي لهما القدرة تفسيرية كبيرة للأداء المالي باعتباره يعكس تطور رقم الأعمال والقيمة المضافة وهو بالضرورة يبرز التحسن في الأداء المالي للمؤسسة.
- 3- قد ذكرنا فيما سبق أن مؤشري نمو القيمة المضافة ورقم الأعمال يعتبران من أهم المؤشرات التفسيرية للأداء المالي والسبب في تقديرنا يعود الى اعتماد نمو رقم الأعمال والقيمة المضافة من قبل المؤسسة وحتى المستثمرين والمحللين، والخبراء في تفسير الأداء المالي خاصة عدم توفر سوق مالي بمعايير عالية لتقييم مثل هذه المؤسسات، ولهذا يتم الاعتماد على نمو القيمة المضافة خاصة أنما تعبر عن النشاط الرئيسي للمؤسسة (دورة الاستغلال) بعد دفع جميع المصاريف المتعلقة بدورة الاستغلال وهو ما يعتبر من أهم المؤشرات المعتمدة في جودة الأداء المالي للمؤسسة، فتحصل على النتيجة ايجابية يعكس على النتيجة الاجمالية والصافية.
- 4- أما فيما يخص نمو رقم الاعمال فإن مؤسسات قطاع الاتصال تتمتع عادة بنمو رقم الأعمال كبير نوعاً ما، فهو من المؤشرات الأساسية في توضيح مدى قدرة المؤسسة على تحقيق رقم الأعمال جيد يعكس القدرة على تغطية جميع التكاليف المتعلقة بدورة الاستغلال والاستثمار والتمويل.
- 5- كما تعكس النتائج اعتماد المؤسسة على الارباح المحققة من النشاط الرئيسي لها (رقم الاعمال) ودورة الاستغلال (القيمة المضافة) والعمل على تحسينها بدرجة كبيرة وليس الهدف من تقليل التكاليف أما رقم الأعمال والقيمة المضافة السنوية فهو هدف للمؤسسة، المستثمرين، والمحللين أي أنه يتم الاعتماد بالمقارنة عليه بالسنوات السابقة وهو ما يعكس النمو.

من النتائج يبدو أن المؤشرات المعتمدة في تحليل التنافسية في الجزائر خاصة هو الاعتماد على مؤشري نمو رقم الاعمال والقيمة المضافة خاصة في المؤسسات الوطنية والمتمثلة في دراستنا في مؤسسة اتصالات الجزائر موبيليس، وهذا راجع الى عدم توفر بورصة حقيقية تعكس القوة التنافسية والقيمة الحقيقة للمؤسسات بالإضافة الى ضعف الوعي في المؤسسات الوطنية حول مؤشرات الأحسن لبلوغ التنافسية، واقتصار عمل المؤسسات على تحقيق أرباح موجبة فقط بغض النظر على التكاليف الضخمة وغيرها.

الفحل الثاني: دراسة تأثير التنافسية على الأداء المالي دراسة مالة مؤسسة اتحالات البزائر موبيليس للفترة 2007 ـ 2012.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل يمكن القول أنه قد تمت محاولة اسقاط الجانب النظري على مؤسسة الهاتف النقال موبيليس التي تنشط في محيط تنافسي.

وبعد ما تم تقديم عينة الدراسة المتمثلة في مؤسسة اتصالات الجزائر موبيليس وحساب متغيرات الدراسة التي تمثلت في كل من الربحية، تكلفة الانتاج، نمو رقم الأعمال، نمو القيمة المضافة، والمردودية المالية حيث اعتمدنا لنمذجة هذه المتغيرات نموذج الانحدار الخطي البسيط فتوصلنا إلى أن لمؤشرات التنافسية المتمثلة في نمو رقم الأعمال ونمو القيمة المضافة تأثير ايجابي على الأداء المالي كما توصلنا إلى أن مؤشرات التنافسية سالفة الذكر هي الأكثر تفسيرا للأداء المالي.

تمتالخات

حاولنا من خلال هذا البحث الذي اشتمل على دراسة نظرية وتطبيقية الى دراسة العلاقة بين التنافسية والأداء المالي لمؤسسة اتصالات الجزائر موبيليس للفترة الممتدة 2012–2012 وتطلّب ذلك الاعتماد على فصلين حيث تطرقنا الى ابراز مدى تأثير تنافسية المؤسسة محل الدراسة على الأداء المالي ولقد خلّصنا من خلال هذا البحث الى مجموعة من النتائج وبناءًا عليها سنقوم بتقديم بعض التوصيات والاقتراحات، وأخيرا نقترح أفاق الدراسة للبحوث المستقبلية والتي لها علاقة بجوانب أحرى من الموضوع لم نتطرق اليها في بحثنا هذا.

1- نتائج اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى: أثبتت الدراسة التطبيقية أن تأثير مؤشرات الربحية، تكلفة الإنتاج، رقم الأعمال والقيمة المضافة على الأداء المالي للمؤسسة معبرا عنه بالمردودية المالية لم يكن لها دلالة إحصائية، بينما أظهرت أن نمو القيمة المضافة ونمو رقم الأعمال لهما دلالة ومعنوية إحصائية في تأثيرهما على المردودية المالية، حيث تعتبر المردودية المالية كمؤشر لقياس الأداء المالي كما يعتبرها المدير المالي كأداة للحكم على سلامة المركز المالي والوضعية المالية للمؤسسة، ومنه نقبل بصحة الفرضية الأولى.

الفرضية الثانية: أظهرت النتائج وجود ارتباط حطي بين المتغيرات المستقلة نمو القيمة المضافة ونمو رقم الأعمال والمتغير التابع عند مستوى معنوية 5%، كما ثبت وجود تأثير للمتغيرات المستقلة نمو القيمة المضافة ونمو رقم الأعمال على الأداء المالي بنسبة 88.25%، 81.27% على الترتيب وتم التعرف على مدى تأثيرها (المتغيرات المستقلة) على الأداء المالي، وكانت الصيغ غير الخطية الأفضل للتعبير عن العلاقة بين المتغيرين المستقلين (نمو القيمة المضافة ونمو رقم الأعمال) و المتغير التابع (المردودية المالية)، ومنه نقبل بصحة الفرضية الثانية.

الفرضية الثالثة: إن نتائج الانحدار الخطي البسيط أظهرت أن نمو القيمة المضافة ونمو رقم الأعمال لهما دلالة ومعنوية إحصائية في أثرهما على الأداء المالي، حيث يظهر أن هذا التأثير إيجابي، وبناءا على النتيجة المتوصل إليها فإن العلاقة بين نمو رقم الأعمال والأداء المالي طردية، وهي نفس العلاقة بين نمو القيمة المضافة والمردودية المالية، وبالتالى نقبل بصحة الفرضية الثالثة.

2- التوصيات:

انطلاقا من النتائج السابقة نرى ضرورة الأخذ بالتوصيات التالية:

- ✓ على المؤسسة الاقتصادية الاهتمام أكثر بدراسة المحيط الذي تنشط فيه، وذلك من أجل معرفة كيفية التكيف معه.
 - ✓ إعطاء الأهمية البالغة للأداء المالي، إذ يعتبر ضرورة قصوى للتخطيط المالي السليم.
- ✓ لابد من فتح الجال للاستثمار في قطاع الهاتف النقال بغية دخول متعاملين جدد لزيادة شدة المنافسة وتشجيعها، والعمل بعد ذلك على تكيف الأوضاع مع المستوى المطلوب من الأداء بدرجة كفاءة وفعالية أعلى من تلك التي يقدمها المنافسون.
 - ✓ ضرورة اهتمام المتعاملين بتحسين أدائهم بشكل كبير.
- ✓ ضرورة الاتجاه نحو الابتكار لأن وتيرة نمو هذا السوق تتجه إلى تماثل جودة الخدمات وكذلك الأسعار.
- ✓ ضمان شرعية المنافسة بين المتعاملين في الهاتف النقال على مستوى الأسعار، وبالتالي حماية مستخدمي هذه الخدمة يستلزم ايجاد تسوية للنزاعات بين المتعاملين .
- ✓ استحداث مؤسسة موبيليس وظيفة التطوير، وإحداث التنسيق والتعاون مع الوظائف الأحرى، خاصة وظيفة التسويق، من خلال توفير شبكة للاتصال وتبادل المعلومات تعتمد على أحدث الوسائل والتكنولوجيات.
- ✓ ضرورة تطوير البرامج التدريبية لجعل الموظفين يفكرون كالعملاء، والاقتناع بأن المدلول الحقيقي لنجاح المؤسسة في المدى الطويل، يتجلى في درجة رضا الزبائن عنها وعما تقدمه من منتجات لضمان الحد الأدنى من التنافسية الفعالة الذي يدفع المؤسسة نحو التحسين المستمر وتحقيق الكفاءة الانتاجية وبلوغ أحسن مستوى من أداء.
- ✓ معالجة المؤسسة شكاوي المشتركين بطرقة أكثر عقلانية وحضارية، بغض النظر عن التكلفة المترتبة على ذلك لتحقيق رضا العميل والحفاظ عليه.
- ✓ ضرورة اجراء استطلاعات دورية، خاصة بمؤسسة موبيليس حول أراء المشتركين عن المؤسسة والخدمات التي تقدمها، وذلك برصد كفاءات متخصصة في الجحال، وكذا إجراء دراسات لسوق الهاتف النقال وتشخيص شامل للقطاع.

- ✓ التقييم والرقابة للأداء المالي للمؤسسة، ويتضمن ذلك تطوير معايير القياس ومقارنة الأداء الفعلي مع تلك المعايير وكشف الانحرافات والقيام بإجراء التصحيحات اللازمة، ورفع التقارير إلى المستويات الإدارية العليا واتخاذ الاجراء المناسب لتفادي أي خلل للعملية في المستقبل.
- ✓ الربط الفعال لمؤسسة موبيليس بين مواردها وكفاءاتها، وإنشاء عوامل نجاح أساسية جديدة من شأنها
 تغيير قواعد المنافسة لصالحها يضمن لها التفوق على منافسيها.

3- أفاق الدراسة:

لقد تطرقنا في هذا البحث الى دراسة تأثير التنافسية على الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية ورغم ذلك يبقى هذا الموضوع موضوعا هاما ومتعدد المداخل، يمكن التوسع فيه أكثر من خلال دراسة مواضيع مالية أخرى، يمكنها أن تشكل هي بحد ذاتها بحوث مستقلة، فنظرالتعددجوانبالموضوع نقترح المواضيع التالية نقترح مايلي:

- ✓ دراسة عوامل أخرى يمكنها أن تؤثر على الأداء المالي للمؤسسة.
- ✓ اجراء دراسة تبين مدى استجابة أداء العاملين لحدة المنافسة في القطاع.
 - ✔ اختبار مدى استخدام المؤسسة لمؤشرات التنافسية والاداء المالي.

الملاحق

FROM : DFC/ASSISTANA

FAX NO. :023 921234

07 May 2014 1415 F 2

TABLEAUTE

N° D'IDENTIFICATION

BILAN

EDITION_DU:07/05/2014 14:28 EXERCICE:01/01/07 AU 31/14/07

-	ACTIF	MONTANT BRUT	AMORT/PROV	MONTANT NET	-	PASSIF	MONTANT
	INVESTISSEMENTS				-	FONDS PROPRES	******
20	Frais préliminaires	466 932 092.20	373 545 673,76	93 386 418.44	10		100 000 000.69
21	Valeurs incorporelles	918 293 859.90	899 078 666.86	19 215 193.04	13	Réserves	1000 29 20 1
22	Terrains	314 710 000,00		314 710 000.00	19	Provis. pour pertes et charges	5711605
24	Equipements de production	76 262 835 637 39	25 995 364 159,65	50 267 471 477.74			
25	Equipements sociaux	859 277.74	95 852.89	763 424.85		TOTAL 1	1 932 103 2 3
28	Investissements en cours	4 325 285 287 89		4 325 255 287 89		DETTES	
	TOTAL 2	82 288 916 155.12	27 266 084 353.18	66 020 831 801.96	50	Compte créditeur de l'actif	19 10000
	STOCKS	4 11			52	Dettes d'investissements	M 963 278 (% 1)
30	MARCHANDISES	94 598 053.39		94 598 053 39	53	Dettes de stocks	420 203 1.930
31	Matières et fournitures	171 510 301.83		171 510 301.83	54	Détentions pour compte	4.665 No. 10.00
	TOTAL 3	265 108 355.22		266 108 355.22	55	Dettes envers ass at stes appa	\$1.451.500 THE CO
	CREANCES				56	Dettes d'exploitation	11 064 521 532 43
12	Créances d'Investissements	1 200 620 637.39		1 200 620 637.30	57	Avances commerciales	99 420 003 13
43	Créances de stocks	12 419 404.97		2 419 404.97			
14	Oréances/associés et stes appa	6 934 024 731.02	h de	6 934 024 731.02		TOTAL 5	83 484 567 194 79
15	Avance pour compte	1 539 143 136.35		1 630 143 136 35		1000000	
16	Avances d'exploitation	511 875 354.13		511 875 354.13			
17	Créances sur clients	20 441 387 112.53	10 739 517 324.82	9 701 660 788 01			
18	Disponibilités	10 766 581 857.46		10 766 681 657.46	88	Résultat de l'exercice	534 925 (1.1
	TOTAL 4	41 406 052 234.15	10 739 517 324.82	30 665 834 909.33			
	TOTAL GENERAL	123 961 076 744.40	38 007 601 577.98	85 953 475 085.81		TOTAL GENERAL	85 951 650 EST C

N° DIDENTIFICATION

DIDENT	TIFICATION:		
	TABLEAU DES COMPTE	S DE RESULTATS EDIT	ION_DU:07/05/2014 1
			ICE:01/01/07 AU 31/1
COMPTE		DEBIT	CREDIT
70	Ventes de marchandises		8 37 4 93
60	Marchandises consommées	18 329 672.70	037493
80	Marge brute	9 954 734.91	
80	Marge brute		
71	Production vendue	9 954 734,91	
72	Production stockée		-
73	Prod.de l'entreprise pielle		
74	Interconnexion		
75	Transfert / Charges Production		39 985 829 891
61	Meteres et fourn.consommées		1 821 683 20
62	Services	681 639 494 21	
		23 609 322 763.57	
_		24 300 916 992.69	41 807 512 900
81	Valeur ajoutée		17 506 595 907
81	Valeur ajoutée	:	
76	Revenus financiers		17 508 595 s
77	Produits divers		
78	Transfert de charges d'exploit		21 655 (188)
63	Frais de personnel		100 381 845
64	Impôts et taxes	2 273 640 612.30	
65	Frais financiers	62 168 456.22	
66	Frais divers	1 625 095 209 08	
68		212 487 215.84	
	Dot aux amortiss et provisions	9 974 827 406,08	_
_		14 148 218 899 52	17 637 632 858 9
83	Résultat d'exploitation		
79	Produits hors exploitation		3 489 413 958 5
-			10 033 229 500
	Compte de regroupement69	12 872 089 444 22	man de-
84	Résultat hors exploitation	2 838 859 488.21	
83	Résultat d'exploitation		_
200	Résultat hors exploitation		3 489 413 955 8
		2 838 859 488 21	_
80 F	Misuitat brut de l'exercice		*******
89 k			650 554 476 7
os le	mpôt sile bénéfice des sociét		
8 R			-
	ésultat de l'exercice	1	***

BILAN

EDITION_DU:07/05/2014 14:29

EXERCICE:01/01/08 AU 31/14/05

COMPTE	ACTIF	MONTANT BRU	AMORT/PRO	MONTANT NET	COMPT	PASSIF	MONTANT
20 21 22 24 25	INVESTISSEMENTS Frais pr,liminaires Valeurs incorporelles Terrains Equipements de production	1 050 891 307.2 326 600 000.00 84 108 233 653.8	0 2 38 851 038 224 17	120 048 978.63 326 600 000.00 45 257 195 429.85	13	cheque capital social R,serves Provis, pour pertes et charges	100 000 000 0 2005 672 612 4
- York	Equipements sociaux	2 734 061.46		2 439 099.90	_	TOTAL 1	2 623 278 369,35
28	Investissements en cours TOTAL 2	5 711 750 242.97 91 666 941 357.65	40 248 907 806.50	5 711 750 242.97 51 418 033 751.15	1	DETTES Compte cr,diteur de l'actif	19 084 154.00
	STOCKS MARCHANDISES MatiŠres et fournitures	82 548 835.11 163 434 382.77		82 548 835.11 163 434 382.77	53	Dettes d'investissements Dettes de stocks D,tentions pour compte	6 547 208 640 C 218 759 174 AD 5 383 846 544 A
	TOTAL 3	245 983 217.88		245 983 217.88	10000	Dettes envers asslet st,s appa	48 054 (46 17 45
	CREANCES Comptes d, biteurs du passi Cr, ances d'investissements	THE PARTY NAMED IN COLUMN TO THE PARTY NAMED		0.00	56	Dettes d'exploitation Avances commerciales	73 062 531 37
43	Cr,ances de stocks	3 146 139.19	417 690.00	2 728 449.19		TOTAL 5	72 674 770 63
45 46 47	Cr.ances/associ,s et stes appa Avance pour compte Avances d'exploitation Cr.ances sur clients Disponibilit,s	8 940 967 576.41 217 977 031.60 2 872 879 880.09 23 469 855 412.72 7 054 884 365.42	811 825.20 822 180.15 14 970 845 658.30	8 599 009 754 42	88	R,sultat de l'Exercice	
1	TOTAL 4	41 232 197 390.48	15 042 849 378.84		00	rioquat de l'Exelcice	7 0.00 319 586 ED
	TOTAL GENERAL		55 291 756 985.34		-	TOTAL GENERAL	77 503 304 900 45

COMPTE	LIBELLE		CICE:01/01/08 AU 31/14
70	Ventes de marchandises	DEBIT	CREDIT
60	Marchandises consomm,es		238 331 910
		208 671 114.12	
80	Marge Brute		29 660 870
80	Marge Brute		20.000.000
71	Production vendue		29 565 87 6
72	Production stock,e		
73	Prod.de l'entreprise p/elle		
74	Prestations Fournies		40.000 100 100
75	Transfert / Charges Production		46 389 492 682
61	MatiSres et fourn.consomm.es	695 252 715.21	2 175 170 974
62	Darrium	23 881 689 947.72	
	TOTAL	24 576 942 662.93	44.00
81	Valeur Ajout,e	24 070 942 662.93	48 594 631 533
61	Valeur Ajout,e		24 017 600 876
76	Revenus financiers		24 017 696 870
77	Produits divers		
78	Transfert de charges d'exploit		20.271.402
63	Frais de personnel		568 231 734
64	Imp'ts et taxes	2 888 886 081.99	
65	Frais financiers	58 886 279.36	
66	Frais civers	2 045 841 723 53	
68	Dot.aux amortiss et provisions	215 707 362 29	
		12 887 436 834.90	
83	TOTAL	18 096 758 282.07	24 606 254 102 3
	R,sultat d'Exploitation		6 509 495 820,4
79	Produits hors exploitation		14 414 777 405.2
69	Compte de regroupement69	18 573 953 748 80	14414 517 402/2
84	R,sultat Hors Exploitation	4 159 176 253.59	
83	Resultat d'Exploitation		
	R,suitet Hors Exploitation		6 509 485 820,43
	R,sultat brut de l'exercice	4 159 176 253.59	
	IBS		2 350 319 568 (
88	R.sultat de l'Exercice		
			2 350 319 506.81

ALGERIE TELECOMMUNICATIONS MOB

HYDRA ALGER

N° D'IDENTIFICATION:000316289022542

EDITION DU: 07/04/2013 15: 2 EXERCICE: 01/01/09 AU 31/14/09 PERIODE DU: 01/01/09 AU 31/14/09

BILAN (ACTIF)				BILAN (PASSIF)	
LIBELLE	BRUT	AMO/PROV	NET	LIBELLE	2009
ACTIFS NON COURANTS				CAPITAUX PROPRES	
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif				Capital émis	25 000 000 000,00
Immobilisations incorporelles	1 054 601 899,72	962 689 359,69	91 912 540,03	Capital non appelé	
Immobilisations corporelles				Primes et réserves - Réserves consolidés (1)	1 756 192 186,31
Terrains	353 762 000,00		353 762 000,00	Ecart de réévaluation	
Bâtiments	1 389 131 918,05	248 670 696,48	1 140 461 221,57	Ecart d'équivalence (1)	
Autres immobilisations corporelles	88 491 582 904,90	52 472 997 201,96	36 018 585 702,94	Résultat net - Résultat net du groupe (1)	4 172 262 666,58
Immobilisations en concession				Autres capitaux propores - Report à nouveau	-2 171 762 197,89
Immobilisations encours	4 678 429 747,26		4 678 429 747,26	Part de la société consolidante (1)	
Immobilisations financières				Part des minoritaires (1)	
Titres mis en équivalence				TOTAL I	28 756 692 655,00
Autres participations et créances rattachées				PASSIFS NON-COURANTS	
Autres titres immobilisés				Emprunts et dettes financières	1 405 481 891,60
Prêts et autres actifs financiers non courants	13 179 638 095,31		13 179 638 095,31	Impôts (différés et provisionnés)	429 737,56
Impôts différés actif	18 145 882,99		18 145 882,99	Autres dettes non courantes	
Comptes de liaison				Provisions et produits constatés d'avance	1 209 662 854,66
TOTAL ACTIF NON COURANT	109 165 292 448,23	53 684 357 258,13	55 480 935 190,10	TOTAL II	2 615 574 483,82
ACTIF COURANT				PASSIFS COURANTS:	
Stocks et encours	200 677 147,12		200 677 147,12	Fournisseurs et comptes rattachés	15 978 707 332,67
Créances et emplois assimilés				Impôts	5 834 669 219,68
Clients	28 024 700 720,85	•	11 013 477 339,34	Autres dettes	27 822 492 879,06
Autres débiteurs	7 237 657 784,06	7 377 712,13	7 230 280 071,93	Trésorerie passif	
Impôts et assimilés	523 361 439,89		523 361 439,89	TOTAL III	49 635 869 431,41
Autres créances et emplois assimilés				TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)	81 008 136 570,23
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie	6 579 273 168,95	19 867 787,10	6 559 405 381,85		
TOTAL ACTIF COURANT	42 565 670 260,87		25 527 201 380,13		
TOTAL GENERAL ACTIF	151 730 962 709,10	70 722 826 138,87	81 008 136 570,23		

ALGERIE TELECOMMUNICATIONS MOB

HYDRA ALGER

N° D'IDENTIFICATION:000316289022542

EDITION DU: 07/04/2013 15: 5 EXERCICE: 01/01/09 AU 31/14/09 PERIODE DU: 01/01/09 AU 31/14/09

COMPTE DE RESULTAT/NATURE

LIBELLE	2009
Ventes et produits annexes	47 749 141 739,45
Variation stocks produits finis et en cours	
Production immobilisée	
Subventions d'exploitation	
I-PRODUCTION DE L'EXERCICE	47 749 141 739,45
Achats consommés	-1 042 441 963,00
Services extérieurs et autres consommations	-23 981 140 937,98
II-CONSOMMATION DE L'EXERCICE	-25 023 582 900,98
III-VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)	22 725 558 838,47
Charges de personnel	-3 338 299 533,78
Impôts, taxes et versements assimilés	-485 271 683,03
IV-EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION	18 901 987 621,66
Autres produits opérationnels	1 138 730 654,18
Autres charges opérationnelles	-164 230 059,21
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeurs	-16 070 004 966,27
Reprise sur pertes de valeur et provisions	1 451 313 840,44
V- RESULTAT OPERATIONNEL	5 257 797 090,80
Produits financiers	283 012 196,94
Charges financières	-1 277 924 699,93
VI-RESULTAT FINANCIER	-994 912 502,99
VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)	4 262 884 587,81
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	-90 621 921,23
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires	
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES	50 622 198 431,01
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES	-46 449 935 764,43
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES	4 172 262 666,58
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)	
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)	
IX-RESULTAT EXTRAORDINAIRE	
X-RESULTAT NET DE L'EXERCICE	4 172 262 666,58

Consolidé_SCF_2010 Sidi Yahia - Hydra Tel (021) 60.17.20 / 54.87.27 N° D'IDENTIFICATION:000316289022542

EDITION DU: 07/04/2013 15:18 EXERCICE: 01/01/10 AU 31/14/10 PERIODE DU: 01/01/10 AU 31/14/10

BILAN (ACTIF)				BILAN (PASSIF)	
LIBELLE	BRUT	AMO/PROV	NET	LIBELLE	2010
ACTIFS NON COURANTS				CAPITAUX PROPRES	
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif				Capital émis	25 000 000 000,00
Immobilisations incorporelles	1 241 604 978,82	1 021 211 622,31	220 393 356,5	1 Capital non appelé	
Immobilisations corporelles				Primes et réserves - Réserves consolidés (1)	4 948 702 042,15
Terrains	353 762 000,00			0 Ecart de réévaluation	
Bâtiments	1 453 212 438,46	312 999 417,18	1 140 213 021,28	8 Ecart d'équivalence (1)	
Autres immobilisations corporelles	90 599 389 721,57	65 597 953 039,31	25 001 436 682,26	6 Résultat net - Résultat net du groupe (1)	2 804 296 529,61
Immobilisations en concession				Autres capitaux propores - Report à nouveau	-1 318 726 139,29
Immobilisations encours	7 385 740 726,81		7 385 740 726,81	1 Part de la société consolidan	te (1)
Immobilisations financières				Part des minoritaire	es (1)
Titres mis en équivalence				TOTAL I	31 434 272 432,47
Autres participations et créances rattachées				PASSIFS NON-COURANTS	
Autres titres immobilisés				Emprunts et dettes financières	1 401 813 892,49
Prêts et autres actifs financiers non courants	162 265 419,31		162 265 419,31	1 Impôts (différés et provisionnés)	9 568 750,00
Impôts différés actif	33 462 830,45		33 462 830,45	5 Autres dettes non courantes	
TOTAL ACTIF NON COURANT	101 229 438 115,42	66 932 164 078,80	34 297 274 036,62	Provisions et produits constatés d'avance	1 685 892 017,30
ACTIF COURANT				TOTAL II	3 097 274 659,79
Stocks et encours	388 769 432.72		388 769 432.72	2 PASSIFS COURANTS:	
Créances et emplois assimilés	,		,	Fournisseurs et comptes rattachés	23 133 615 849,37
Clients	31 639 450 954.28	18 414 023 287,06	13 225 427 667.22	2 Impôts	6 222 143 866,94
Autres débiteurs	7 751 697 543,70		,	7 Autres dettes	28 254 922 071,54
Impôts et assimilés	1 782 614 342,50	,	1 782 614 342,50	0 Trésorerie passif	
Autres créances et emplois assimilés				TOTAL III	57 610 681 787,85
Disponibilités et assimilés				TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)	92 142 228 880,11
Placements et autres actifs financiers courants	25 000 000 000,00		25 000 000 000,00	•	
Trésorerie	9 703 823 569.48		9 703 823 569.48		
TOTAL ACTIF COURANT	76 266 355 842,68				
TOTAL GENERAL ACTIF	177 495 793 958,10				

Consolidé_SCF_2010

Sidi Yahia - Hydra Tel (021) 60.17.20 / 54.87.27 N° D'IDENTIFICATION:000316289022542 EDITION DU: 07/04/2013 15:20 EXERCICE: 01/01/10 AU 31/14/10 PERIODE DU: 01/01/10 AU 31/14/10

COMPTE DE RESULTAT/NATURE

LIBELLE 2010

Ventes et produits annexes 47 992 115 795,66

Variation stocks produits finis et en cours

Production immobilisée
Subventions d'exploitation

I-PRODUCTION DE L'EXERCICE 47 992 115 795,66

Achats consommés -730 826 555,99

Services extérieurs et autres consommations -24 671 948 145,57

II-CONSOMMATION DE L'EXERCICE -25 402 774 701,56
III-VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II) 22 589 341 094,10

Charges de personnel -4 434 743 028,25

Impôts, taxes et versements assimilés -1 638 013 214,41

IV-EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION 16 516 584 851,44

Autres produits opérationnels 1 114 054 595,19
Autres charges opérationnelles -73 973 056,39

Dotations aux amortissements, provisions et pertes de $\nu\epsilon$ -15 202 673 642,01

Reprise sur pertes de valeur et provisions 533 507 959,68

V- RESULTAT OPERATIONNEL 2 887 500 707,91

Produits financiers 958 869 223,60

Charges financières -1 000 790 606,92

VI-RESULTAT FINANCIER
-41 921 383,32
VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+V 2 845 579 324,59

Impôts exigibles sur résultats ordinaires -47 460 730,00

Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires 6 177 935,02

TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAI

TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAII

-47 794 251 044,52

VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES

2 804 296 529,61

Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)

Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)

IX-RESULTAT EXTRAORDINAIRE

X-RESULTAT NET DE L'EXERCICE 2 804 296 529,61

ATM MOBILIS 19.04.2012

Quartier des affairesB.ezzouar Alger N° D'IDENTIFICATION:000316289022542 EDITION DU: 07/04/2013 15:30 EXERCICE: 01/01/11 AU 31/14/11 PERIODE DU: 01/01/11 AU 31/14/11

BILAN (ACTIF)

BILAN (PASSIF)

LIBELLE	BRUT	AMO/PROV	NET	LIBELLE	2011
ACTIFS NON COURANTS				CAPITAUX PROPRES	
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif				Capital émis	25 000 000 000,00
Immobilisations incorporelles	1 570 290 892,21	1 096 572 711,00	473 718 181,21	Capital non appelé	
Immobilisations corporelles				Primes et réserves - Réserves consolidés (1)	6 434 272 432,47
Terrains	353 762 000,00		353 762 000,00	Ecart de réévaluation	
Bâtiments	5 302 782 642,94	433 206 316,27	4 869 576 326,67	Ecart d'équivalence (1)	
Autres immobilisations corporelles	94 920 436 717,83	74 278 372 097,33	20 642 064 620,50	Résultat net - Résultat net du groupe (1)	5 997 563 928,16
Immobilisations en concession				Autres capitaux propores - Report à nouveau	-1 711 360 646,92
Immobilisations encours	4 820 953 073,68		4 820 953 073,68	Part de la société consolidante (1)	
Immobilisations financières				Part des minoritaires (1)	
Titres mis en équivalence				TOTAL I	35 720 475 713,71
Autres participations et créances rattachées				PASSIFS NON-COURANTS	
Autres titres immobilisés				Emprunts et dettes financières	1 481 506 692,49
Prêts et autres actifs financiers non courants	104 208 792,61			Impôts (différés et provisionnés)	4 296 875,00
Impôts différés actif	195 568 039,21		,	Autres dettes non courantes	
	T 107 268 002 158,48	75 808 151 124,60	31 459 851 033,88	Provisions et produits constatés d'avance	2 165 326 954,80
ACTIF COURANT				TOTAL II	3 651 130 522,29
Stocks et encours	280 328 431,62		280 328 431,62	PASSIFS COURANTS:	
Créances et emplois assimilés				Fournisseurs et comptes rattachés	20 594 678 150,47
Clients	27 987 713 603,02	21 057 671 823,13	6 930 041 779,89	Impôts	8 686 750 500,13
Autres débiteurs	7 152 712 531,16	2 408 656,39	7 150 303 874,77	Autres dettes	6 972 060 207,88
Impôts et assimilés	2 866 719 436,11		2 866 719 436,11	Trésorerie passif	13 074 445,23
Autres créances et emplois assimilés				TOTAL III	36 266 563 303,71
Disponibilités et assimilés				TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)	75 638 169 539,71
Placements et autres actifs financiers courants	14 000 000 000,00		14 000 000 000,00)	
Trésorerie	12 950 924 983,44		12 950 924 983,44		
TOTAL ACTIF COURAN		21 060 080 479,52			
TOTAL GENERAL ACTI	F 172 506 401 143,83	96 868 231 604,12	75 638 169 539,71		

ATM MOBILIS 19.04.2012

Quartier des affairesB.ezzouar Alger N° D'IDENTIFICATION:000316289022542 EDITION DU:

07/04/2013 15:32 EXERCICE: 01/01/11 AU 31/14/11 PERIODE DU: 01/01/11 AU 31/14/11

COMPTE DE RESULTAT/NATURE

LIBELLE	2011	2010
Ventes et produits annexes	51 300 948 684,76	6 47 992 115 795,66
Variation stocks produits finis et en cours Production immobilisée	01 000 040 004,70	47 002 110 100,00
Subventions d'exploitation	5 843 487,34	
I-PRODUCTION DE L'EXERCICE	51 306 792 172,10	47 992 115 795,66
Achats consommés	-736 935 277,38	-730 826 555,99
Services extérieurs et autres consommations	-24 711 160 302,42	-24 671 948 145,57
II-CONSOMMATION DE L'EXERCICE	-25 448 095 579,80	-25 402 774 701,56
III-VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)	25 858 696 592,30	22 589 341 094,10
Charges de personnel	-4 480 253 527,96	-4 434 743 028,25
Impôts, taxes et versements assimilés	-2 553 931 009,93	-1 638 013 214,41
IV-EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION	18 824 512 054,41	16 516 584 851,44
Autres produits opérationnels	2 380 039 193,47	1 114 054 595,19
Autres charges opérationnelles	-69 261 718,38	-73 973 056,39
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeurs	-12 261 062 876,44	-15 202 673 642,01
Reprise sur pertes de valeur et provisions	381 760 268,92	533 507 959,68
V- RESULTAT OPERATIONNEL	9 255 986 921,98	2 887 500 707,91
Produits financiers	243 280 076,16	958 869 223,60
Charges financières	-1 757 053 182,74	
VI-RESULTAT FINANCIER	-1 513 773 106,58	-41 921 383,32
VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)	7 742 213 815,40	2 845 579 324,59
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	-1 912 026 971,00	-47 460 730,00
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires	167 377 083,76	6 177 935,02
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES	54 311 871 710,65	50 598 547 574,13
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES	-48 314 307 782,49	-47 794 251 044,52
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES	5 997 563 928,16	2 804 296 529,61
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)		
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)		
IX-RESULTAT EXTRAORDINAIRE		
X-RESULTAT NET DE L'EXERCICE	5 997 563 928,16	2 804 296 529,61

ATM MOBILIS 2012

Quartier des Affaires BEZ Tél (023) 92.13.13 N° D'IDENTIFICATION:000316289022542 EDITION DU: 07/05/2014 13:29 EXERCICE: 01/01/12 AU 31/14/12 PERIODE DU: 01/01/12 AU 31/14/12

BILAN (ACTIF)				BILAN (PASSIF)	
LIBELLE	BRUT	AMO/PROV	NET	LIBELLE	2012
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif					
Immobilisations incorporelles	1 738 605 172,95	1 234 539 415,34	504 065 757,61	CAPITAUX PROPRES	
Immobilisations corporelles				Capital émis	25 000 000 000,00
Terrains	353 762 000,00		353 762 000,00	Capital non appelé	
Bâtiments	5 392 404 577,17	656 043 611,60		Primes et réserves - Réserves consolidés (1)	10 720 475 713,71
Autres immobilisations corporelles	102 924 300 562,94	80 436 266 720,27	22 488 033 842,67	Ecart de réévaluation	
Immobilisations en concession				Ecart d'équivalence (1)	
Immobilisations encours	15 694 512 488,20		15 694 512 488,20	Résultat net - Résultat net du groupe (1)	10 652 625 351,63
Immobilisations financières				Autres capitaux propores - Report à nouveau	-360 729 179,56
Titres mis en équivalence				Part de la société consolidante (1)	
Autres participations et créances rattachées				Part des minoritaires (1)	
Autres titres immobilisés				TOTAL I	46 012 371 885,78
Prêts et autres actifs financiers non courants	198 549 037,10		198 549 037,10	PASSIFS NON-COURANTS	
Impôts différés actif	353 582 567,34		353 582 567,34	Emprunts et dettes financières	1 609 528 692,49
Comptes de liaison				Impôts (différés et provisionnés)	11 328 125,00
TOTAL ACTIF NON COURANT	T 126 655 716 405,70	82 326 849 747,21	44 328 866 658,49	Autres dettes non courantes	
ACTIF COURANT				Provisions et produits constatés d'avance	6 384 008 872,99
Stocks et encours	731 981 273,30		731 981 273,30	TOTAL II	8 004 865 690,48
Créances et emplois assimilés				PASSIFS COURANTS:	
Clients	30 763 671 627,76	21 491 940 703,52	9 271 730 924,24	Fournisseurs et comptes rattachés	31 661 402 304,09
Autres débiteurs	7 637 428 420,62		7 637 428 420,62	Impôts	11 100 481 797,09
Impôts et assimilés	3 543 922 181,01		3 543 922 181,01	Autres dettes	6 726 303 926,05
Autres créances et emplois assimilés				Trésorerie passif	
Disponibilités et assimilés				TOTAL III	49 488 188 027,23
Placements et autres actifs financiers courants	17 500 000 000,00		17 500 000 000,00	TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)	103 505 425 603,49
Trésorerie	20 491 496 145,83		20 491 496 145,83		
TOTAL ACTIF COURANT	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	21 491 940 703,52	59 176 558 945,00		
TOTAL GENERAL ACTIF		103 818 790 450,73	103 505 425 603,49		
TO THE SERVICE AS III	237 02 12 10 004,22	.13010100130,10	.03 000 120 000,40		

ATM MOBILIS 2012

Quartier des Affaires BEZ Tél (023) 92.13.13 N° D'IDENTIFICATION:000316289022542

EDITION DU: 07/05/2014 13:30 EXERCICE: 01/01/12 AU 31/14/12 PERIODE DU: 01/01/12 AU 31/14/12

COMPTE DE RESULTAT/NATURE

LIBELLE	NOTE 2012

Ventes et produits annexes 57 161 798 791,12 Variation stocks produits finis et en cours

Production immobilisée

Subventions d'exploitation I-PRODUCTION DE L'EXERCICE

Achats consommés Services extérieurs et autres consommations

II-CONSOMMATION DE L'EXERCICE III-VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION

Charges de personnel Impôts, taxes et versements assimilés

IV-EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION

Autres produits opérationnels Autres charges opérationnelles

Dotations aux amortissements, provisions et p Reprise sur pertes de valeur et provisions

V- RESULTAT OPERATIONNEL

Produits financiers Charges financières

VI-RESULTAT FINANCIER

VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPO

Impôts exigibles sur résultats ordinaires Impôts différés (Variations) sur résultats ordi

TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES (**VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES OR**

Eléments extraordinaires (produits) (à précise Eléments extraordinaires (charges) (à précise

IX-RESULTAT EXTRAORDINAIRE X-RESULTAT NET DE L'EXERCICE

6 860 734.09

57 168 659 525,21 -998 504 133.34

-26 583 914 103,09

-27 582 418 236,43 29 586 241 288,78

-5 440 697 983.43 -3 400 839 539,03

20 744 703 766,32

279 182 411,85 -83 257 700.64 -7 555 492 717,63 386 696 570,84

13 771 832 330,74

1 150 695 691,35 -695 758 452,59

454 937 238.76 14 226 769 569.50

-3 725 127 496.00 150 983 278,13

58 985 234 199,25

-48 332 608 847.62 10 652 625 351,63

10 652 625 351,63

قائمة المراجع

أولا: الكتب.

- 1- إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي والإدارة المالية (دروس و تطبيقات)، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، الأردن، 2006.
- 2- ثامر ياسر البكري، استراتيجيات التسويق، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، 2008.
 - 3- على سلمي، إدارة الموارد البشرية الإستراتيجية، دار غريب للنشر، القاهرة، 2001.
- 4- فلاح حسن الحسيني ومؤيد عبد الرحمان الدوري، إدارة البنوك (مدخل كمي واستراتيجي معاصر)، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، سنة 2000.
- 5- محمد بني حمدان، وائل محمد صبحي إدريس، الإستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي، بدون طبعة ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.

ثانيا: البحوث العلمية.

- أطروحات الماجستير:
- 1- ابتسام بوشويط، آلية تمويل برامج تأهيل المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010،
- 2- بوبعة عبد الوهاب، دور الابتكار في دعم الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية (دراسة حالة اتصالات الجزائر للهاتف النقال موبيليس-)، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل درجة الماجستير في علوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012.
- 3- جهز المطيري، تحليل وتقييم الأداء المالي لمؤسسة البترول الكويتية، مذكرة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، تخصص محاسبة، قسم المحاسبة، سنة الجامعية 2011.
- 4- دور التسويق في زيادة تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة شركة سيتيفيس للمشروبات (بيبسي كولا) بولاية سطيف، مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس-سطيف- تخصص: اقتصاد وتسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، قسم العلوم الاقتصادية، سنة جامعية 2011.
- 5- دويس محمد الطيب، براءة الاختراع مؤشر لقياس تنافسية المؤسسات والدول "حالة الجزائر"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2005،
- 6- عادل عشي، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية: قياس وتقييم دراسة حالة مؤسسة صناعة الكوابل ببسكرة (2002-2000)، مذكرة ماجستير، جامعة محمد خيضر-بسكرة-، قسم علوم التسيير، تضم تسيير المؤسسات الصناعية، السنة الجامعية 2002.

- 7- محزم حسينة، أثر المعايير البيئية على تنافسية المؤسسات دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، تخصص: التحليل والاستشراف الاقتصادي، قسم العلوم الاقتصادية، السنة الجامعية 2010.
 - مذكرات ماستر:
- 1- تسيير مخاطر الاستغلال وأثرها على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة ليندغاز الجزائر وحدة ورقلة خلال الفترة 2005- 2009، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، تخصص مالية مؤسسة، قسم علوم التسيير، سنة جامعية 2011.

ثالثا: مجلات.

- 1- أحمد بلالي: الميزة التنافسية ونموذج الإدارة الإستراتيجية، مجلة العلوم الإنسانية، حامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 11 / ماى 2007
- 2- خالص صافي صالح، الربحية: مفاهيمها وصيغ التعبير عنها، مجلة العلوم التجارية، المعهد الوطني للتجارة، العدد 1،2001.
- 3- دادن عبد الغني، قراءة في الأداء المالي والقيمة في المؤسسات الاقتصادية، مجلة الباحث، عدد 2006/04، جامعة ورقلة.
- 4- محمد عدنان وديع: القدرة التنافسية وقياسها، حسر التنمية، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، العدد 24 ، ديسمبر 2003 ،السنة الثانية.
- 5- مصطفى بابكر، الإنتاجية وقياسها، مجلة جسر التنمية، المعهد العربي للتخطيط بالكويت، العدد 61، مارس 2007، السنة السادسة.
 - المؤتمرات والملتقيات
- الوطنى الأول حول الاقتصاد الجزائري في الألفية الثالثة، 22 ماي 2002، البليدة، الجزائر.
- 2- كمال رزيق، فارس مسدور، تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية، الملتقى الأول حول: المؤسسة الاقتصادية الجزائرية وتحديات المناخ الاقتصادي الجديد، يومي 22- 23 أفريل 2003، حامعة ورقلة.
- 3- محمد إبراهيم مقداد، ماجد هنية، العوامل المؤثرة في إنتاجية العاملين " دراسة تطبيقية على قطاع الصناعات الخشبية في قطاع غزة"، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول: الاستثمار والتمويل في فلسطين، الجامعة الإسلامية، 8-9 ماى 2005.

الكتب:

مراجع بالفرنسية:

- 1- Alain Capiez, élément de gestion Financiers. Masson, 4éme édition, paris, 1994.
- 2- Jean Claude Tarondeau, Christin, dictionnaire de stratégie d'entreprise, édition Vuiber, paris, 2001.
- 3-Patrice Vizzavona, Gestion financier, analyse financiers, analyse prévisionnelle, 8éme édition, Berti éditions, 1993, Alger.
- 4- Philipe Kolter et autres, Marketing Management, 12éme édition, Pearson, Paris, 2006.

المذكرات:

- 1- Minas MIMO NALWANGO, Analyse de la performance financière d'une entreprise hôtelière. Cas de l'hôtel "VIP Palace", mémoire Licence en comptabilité, Institut supérieur de commerce de Goma, 2009.
- 2- Bouchra Lahmeur, L'Analyse de la performance financière des fonds socialement responsables en France, mémoire présenté comme exigence partielle du mba-recherche en finance, université du Québec à Montréal, juin 2009.

تقارير:

- 1- Rapport Annuel de l'ARPT 2011.
- 2- Rapport Annuel de l'ARPT 2010.

مواقع الكترونية:

- 1- http://www.ARPT.dz.
- 2- http://www.mobilis.dz/ar/apropos.php